استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

د/هالـــة الشحات عطية يوسف

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد

كلـــية التربية – جـــامعة بنـــها

استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مستخلص البحـــث:

استهدف البحث الكشف عن فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تكونت مجموعة البحث من (64) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة كفر شكر الابتدائية الجديدة المشتركة التابعة لإدارة كفر شكر التعليمية بمحافظة القليوبية، وقد تم إعداد اختبار مواقف لقياس قيم التسامح لدى التلاميذ وكذلك اختبار مواقف لقياس قيم التعايش مع الاخر في وحدتي **وحدتي"السياحة" و"ظهور الاسلام** " بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائى،وتم تطبيق ادوات البحث قبلياً على مجموعتى البحث ثم تم التدريس باستخدام المدخل الإنساني للمجموعة التجريبية وبالطريقة المعتادة في التدريس للمجموعة الضابطة ثم تم تطبيق الأدوات بعدياً على مجموعتي البحث.

وقد توصل البحث إلى :

-وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفقاً للمدخل الإنساني ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التدريس في التطبيق البعدي لاختبار قيم التسامح لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفقاً للمدخل الإنساني ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التدريس في التطبيق البعدي لاختبار قيم التعايش مع الاخر لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية قيم التعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: المدخل الإنساني ، قيم التسامح ، قيم التعايش مع الاخر.

The Effectiveness of Using the Humanistic Approach on Teaching Social Studies for developing some of The Tolerance values and on The coexistence Values Among Primary Stage Pupils.

Research Summary:

The Present Study aimed at investigating The Effectiveness Of Using The Humanistic Approach on Teaching Social Studies for developing some of The Tolerance values and The coexistence Values Among The Primary Stage Pupils.

The Study sample consisted of (64) Pupils among the Primary Stage. The Study Tools were A Test to measure some of Tolerance Values and A Test to measure The coexistence Values among The Primary stage Pupils.

The Study Findings and Results showed that:

- There was a Statistically Significant difference at The Level of ($\alpha \geq 0.01$) Among Primary Stage Pupils in The two groups on The Tolerance Values Test in favor of experimental group; This means that The Humanistic Approach was effective in developing some of The Tolerance Values among Primary Stage pupils.
- There was a Statistically Significant difference at the Level of ($\alpha \geq 0.01$) Among Primary Stage Pupils in The two groups on The coexistence values Test in favor of experimental group; This means that The Humanistic Approach was effective in developing some of The coexistence Values among Primary Stage pupils.

Key words: The Humanistic Approach, The Tolerance values, The coexistence Values.

المُقدمةُ :

تعد القيم الموجه الأساسي لسلوكيات المتعلم حيث تسهم في تشكيل شخصيته، ولذلك فإن فقدان هذه القيم وضياعها؛ يجعل المتعلم يندمج في أعمال عشوائية، ويسيطر عليه نوع من الإحباط؛ لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال، فهي تمثل معتقدات الفرد وقدرته على إيجاد معنى لحياته، وبدون القيم الحاكمة لسلوك البشر يكون المجتمع في طريقه للانهيار والتبعية(**اللقاني ومحمد، ٢٠٠١، ١٩١**) (*).

وتعتبر قيم التسامح ذات قيمة كبيرة للمجتمعات لدورهما في تحقيق الترابط والتكامل والتآزر بين أبناء تلك المجتمعات، بل وبين المجتمعات المختلفة بعضها البعض، خاصة مع تنامي حالات الصراع والعنف النفسي والجسدي على المستوى الفردي والجمعي محليا وعالميا حيث تزايدت معدلات الصراع والعنف على المستوى العالمي والعربي والمحلي ممثلاً في الحروب الأهلية والإقليمية، والصراعات العرقية والسياسية، والتي تخلف المئات والآلاف من القتلى والجرحى والمعاقين والمشردين حول العالم.

ويعد تنمية قيم التسامح ضرورة تحتمها طبيعة العصر، وتفرضها التطورات والتغيرات الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع المصري في الآونة الأخيرة، فلا يخفي على أحد الدورالذي تلعبه الحياة السياسية في بناء المجتمع بكل أنظمته ومؤسساته مما يؤثر تأثيراً مباشراً على حياة الفرد، وهذا يتطلب منه أن يكون ملماً بالقضايا وقيم التسامح حتى يستطيع أن يشارك في الحياة السياسية مشاركة فعالة قائمة على الفهم والوعي والمسئولية(**محمد، ٢٠١٤، ١٥**).

وتعتبر المناهج الدراسية الأداة التي يتحقق بها ترجمة الفلسفة التربوية إلى أساليب تدريس وإجراءات تأخذ طريقها لتنشئة وتكوين المواطن الصالح، ويمكن لمناهج الدراسات الاجتماعية أن تُسهم في تشكيل وعي المتعلم وتوجهاته وتشكيل فرد متزن مُبصر قادر على النهوض بنفسه وبمجتمعه يتصف بالتسامح والاعتدال في كافة شئون الحياة (**الجمل، ٢٠٠٠، ٧٣**).

كما ان مناهج الدراسات الاجتماعية من أهم المواد الدراسية التي يمكن أن تقوم بدور كبير في تدعيم فكرة التسامح والتعايش مع الآخر ونشر ثقافة السلام وذلك لأنها تربي في نفوس

(*) يتبع البحث نظام توثيق الجمعية الامريكية لعلم النفس(APA) الاصدار السابع في توثيق المراجع (اسم عائلة المؤلف، السنة، رقم الصفحة)

المتعلمين احترام الشعوب الأخرى، كما تزودهم بالمعارف والمعلومات التي تمكنهم من معرفة أسباب الحروب ونتائجها، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو الدمار والخراب وتكسبهم بعض القيم التي تعزز مفهوم السلام العالمي والتي تجعلهم أكثر قدرة على التفاهم والتسامح والتعاون ونبذ الفُرقة والتعصب والتخلص من الصراعات والحروب والنزاعات العدوانية **(صالح، ٢٠١٠، ٣٣٠)**.

كما أن الاهتمام بقيم التسامح المتضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية سيساهم في تعليم المتعلمين المبادئ التي تقوم عليها تربية التسامح مثل: المساواة، والعدل، والعفو، والصفح من خلال أنشطة وممارسات يكون فيها للمتعلمين دوراً بارزاً حتى تصبح هذه الجوانب سلوكاً مميزاً لديهم، وحتى يكون ما يتعلمه التلاميذ ليس بمعزل عن جوانب الحياة التي يعيشونها داخل المدرسة أو خارجها، وتتحول من خلالها الأقوال إلى أفعال وممارسات **(العامري، ٢٠٠٧، ٥٠-٥١)**.

ونظراً لأهمية قيم التسامح فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على تنمية تلك القيم ومن تلك الدراسات **دراسة عمران (٢٠١٧)،دراسة عبد الهادي(٢٠١٧)، دراسة الدسوقي(٢٠١٧)،دراسة مجاهد(٢٠١٧)، دراسة السيد(٢٠١٧)،دراسة عبدالفتاح(٢٠١٧) دراسة السعيدي وآخرون (٢٠١٩) ، دراسة المنياوي (٢٠١٩) ، دراسة جاب الله (٢٠٢٠) وقد اكدت على ضرورة الاهتمام بتنمية تلك القيم .**

ومن الدراسات السابقة التي أكدت على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التعايش مع الآخر **دراسة الجمل (٢٠٠٧)،دراسة إسماعيل (٢٠١٦)، دراسة كل من معبد و الحنان (٢٠١٣)،دراسة كل من البشير وآخرون(٢٠١٦)،دراسة حسن (٢٠١٧)،دراسة زايد (٢٠١٧)، دراسة عبد الدايم (٢٠١٩)،دراسة عبد الوهاب(٢٠١٧)،دراسة عبدالفتاح (٢٠١٧)،دراسة كل من الشربيني والطناوي (٢٠١٧)،دراسة مجاهد (٢٠١٧)،دراسة عارف (٢٠١٧) ، دراسة المقحم (٢٠١٩).**

يتضح مما سبق تأكيد الدراسات السابقة علي أهمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر حيثُ يُعد تحدي القيم والأخلاق من أخطر التحديات التي تواجه مجتمعنا المعاصر خاصة مع تدفق التيارات الفكرية والثقافية الوافدة إلينا من المجتمعات الأخرى، تلك التيارات التي لا تستطيع

أي دولة بما تملك من وسائل رقابية أن تمنع تدفقها الينا، الأمر الذي يساعد على ظهور انحراف واستنزاف للقيم وظهور العديد من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية **(ابو الحسن ، ٢٠١١، ١١)**.

بالإضافة الى ان مناهج الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها ميدانًا خصبًا يمكن من خلالها تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى المتعلمين لما تتضمنه من قيم ومبادئ ومهارات تساعد المتعلم على التكيف السليم مع المجتمع سواء مع ما يتفق معه أو مع ما يختلف معه من هذا التراث التاريخي والجغرافي، وقد أسهم في ذلك ما تتضمنه هذه المناهج من القضايا الدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والتي برز فيها طبيعة الاختلاف في المجتمع من حقبة تاريخية إلى أخرى.

ويتفق كل من(عبد الوهاب، ٢٠١٧)،(معبد والحنان، ٢٠١٣، ١٠٤) علي ان طبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية وما يشتمل عليه من دراسة للقضايا الوطنية والانتماء الوطني والحوار، فإن قيم التسامح يمكن أن تسهم في تشكيل وعي المتعلمين وبناء فكر متزن مبصر قادر على استشعار قيم التسامح والتعايش مع الآخر في عصر امتلأ بالصراعات والتوجهات الفكرية، فمحتوى تلك المناهج بحكم طبيعتها التفاعلية بين الإنسان والبيئة يمكن أن تنمي قيم التسامح والتعايش مع الآخر من خلال الآتي:

- يقدم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية نماذج من تعدد ثقافات الشعوب، وتعدد الديانات في المجتمع الواحد ومدى اختلافها عبر عصور التاريخ، وكيف تعايش وتسامح أفراد هذه الشعوب على الرغم من اختلافهم.
- يتضمن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية نماذج مشرفه لشخصيات تاريخية ومؤسسات ومنظمات كان لها دور في حل الصراعات بطريقة سلمية.
- تحتوي مناهج الدراسات الاجتماعية ومقرراتها على عديد من موضوعات التعايش مع الآخر من بينه (التفاهم الدولي – السلام العالمي – حقوق الإنسان – المواطنة – التربية المدنية وغيره).
- تهتم مناهج الدراسات الاجتماعية بدراسة ترابط العلاقات والمصالح بين الشعوب، وتبرز الاعتماد الإيجابي للمجتمعات على بعضها البعض متمثلا في زيادة حركة التجارة ونمو

السياحة وتبادل الأيدي العاملة والموارد الطبيعية، الأمر الذي يمكن أن يرسخ قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

- تقدم مناهج الدراسات الاجتماعية من خلال مقرراتها صورا لفض الصراع، وإقامة السلام ودعم الديمقراطية في المجتمع.

وفي سبيل البحث عن تناول جديد يمكن من خلاله تنمية بعض قيم التسامح والتعايش مع الاخر من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نجد ان المدخل الإنساني من أكثر المداخل المناسبة حيث أنه يسهم في تنشئة التلاميذ على أخلاق التعاون والمودة والاحترام، ويتيح الفرصة للمعلمين للكشف عن قدرات واهتمامات التلاميذ وغرس قيم تحمل المسئولية لديهم وإتاحة الفرصة لهم بحرية التعبير عن أنفسهم للحصول على التغذية الراجعة التي تسهم في تعديل أفكارهم ،ويستند المدخل الإنساني في التدريس إلى أعمال روجرز وماسلو والتي تعتمد على وضع المتعلم في مركز خبرة التعلم ؛ بإعطائه مدى واسع من الخبرات التي تقود إلى التعلم الذاتي (**الجمل، ٢٠٠٨، ٢٢٣**).

كما يُعد المدخل الإنساني مدخلا مهما يمكن الإفادة منه في الكشف عن الكثير من المعلومات والحقائق غير المعروفة وذلك من خلال التعمق في المادة العلمية وعدم السطحية في عرضها، وعرضها من جوانب مختلفة كما يساعد المتعلمين على تنمية مهارات المختلفة، لأنه يتطلب البحث والتنقيب والتفسير والتحليل للمادة العلمية، بالإضافة إلى أنه يقوم على العلاقات الإنسانية بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين بعضهم البعض من خلال إعطاء الفرص لهم للتعبير عن معتقداتهم ومشاعرهم والتعاون فيما بينهم، كما يسمح للمتعلمين بحرية التفكير والتعامل مع القضايا التاريخية والمرونة في حل المشكلات المتضمنة والتفاعل معها لتأكيد الجوانب الأخلاقية للتعليم(**عبدالعزيز،٢٠١١،١٩**).

ويقوم المدخل الإنساني على فلسفة النظرية الإنسانية التي تهتم بالجوانب الوجدانية وبتربية المتعلم على الأخلاق والمودة والاحترام وبأن يكون التعلم أكثر إنسانية كما يهتم باستعدادات وإمكانيات وقدرات المتعلم وذلك من خلال إشباع حاجات المتعلم لينمو ولتنموا قدراته،مع التأكيد على ضرورة الاهتمام بالنمو الاجتماعي وتنمية مهارات الاتصال بالآخرين مع الربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة القائمة من أجل صناعة المعنى والاهتمام بالمشاركة النشطة

من جانب، وبالأنشطة الجماعية التعاونية والأنشطة الصفية لتشجع على بناء المعرفة(**عبدالجليل، ٢٠١٣، ٧٦: ٧٧**)

وترجع أهمية المدخل الإنساني في التدريس أنه يعمل على تنمية العلاقات الإنسانية بين التلاميذ وتنمية روح التعاون والتفاعل والعمل الجماعي بينهم، كما أنه يسهم في تحقيق التعلم ذي المعنى والقائم على الفهم نتيجة لتوظيف التلاميذ لخبراتهم السابقة أثناء عملية التعلم كما أنه يتيح الفرصة لهم لربط المادة التي يدرسونها بالحياة مما يشعرهم بفائدة دراسة تلك المادة مما يزيد من قدرتهم على مواجهة المشكلات الحياتية التى تواجههم فى حياتهم اليومية كما أنه يساعد التلاميذ على التركيز والتعمق في التفكير أثناء التعلم من خلال استغلال قدراتهم الكامنة واتاحة الفرصة لهم للاكتشاف والابتكار والشعور بالرضا والسعادة أثناء حل المشكلات مما يتيح للتلاميذ الفرصة لتحقيق ذاتهم.(**Ohlsen, 1997, 131**)

فالمدخل الانسانى أكثر المداخل المناسبة لمناهج الدراسات الاجتماعية ، حيث يدفع هذا المدخل المتعلم إلى الأهتمام بأسلوب تعامله مع الأخرين ومع العالم والبيئة المحيطة وإيجاد حلول للأمراض الإجتماعية وإتاحة الفرص لتحديد قيمه وتعليمه التعايش مع الأخرين ، ومواجهة مشاعر الخوف ، العنف من خلال اتاحة الفرصه للمتعلمين لأختراق الابواب المُغلقه ومواجهه المواقف الحقيقية التى تؤثر فى حياتهم وتنمى معتقداتهم وتنمى لديهم المسؤولية المدنية كما يؤكد على قيم المواطنه والديمقراطية والتى يمكن تحقيقها من خلال ربط مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الإنسانى(**السيد، ٢٠١٤، ٣**).

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المدخل الإنساني في التدريس منها **دراسة الجمل(٢٠٠٨)** والتى توصلت الى فاعلية المدخل الانساني في بناء مناهج التاريخ في تنمية الجوانب الوجدانية لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية،**دراسة عبدالعزيز(٢٠١١)** والتي توصلت الى فاعلية المدخل الانساني في تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدي طلاب المرحلة الثانوية،**دراسة عبدالجيل(٢٠١٣)**،**دراسة ضياء الدين(٢٠١٥)** والتي توصلت الى فاعلية البرنامج القائم على المدخل الإنساني في تنمية الجوانب الوجدانية والأداء التدريسي لدى الطالب المعلم بقسم التاريخ، **دراسة ابوطالب(٢٠١٧)** والتى توصلت الى فاعلية المدخل الانسانى في تنمية قيم الانتماء الوطنى والمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وقد

أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام المدخل الإنساني في مناهج الدراسات الاجتماعية خاصة في مجال تنمية القيم حيث أنه لم ينل الاهتمام الكافي وذلك علي الرغم من اهميته.

ونظراً لتأكيد الدراسات السابقة على أهمية المدخل الإنساني يحاول البحث الحالي الاستفادة من هذا المدخل وتطبيقاته في مجال الدراسات الاجتماعية ولندرة الدراسات السابقة على المستوى العربي التي تناولت تدريس الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل الإنساني يحاول البحث الحالي التعرف على فاعليته في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قيم التسامح والتعايش مع الاخر وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

١. ما قيم التسامح المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟
٢. ما قيم التعايش مع الاخر المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟
٣. ما فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

١) تحديد بعض قيم التسامح المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتي يمكن تنميتها من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.

٢) تحديد بعض قيم التعايش مع الاخر المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتي يمكن تنميتها من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.

٣) الكشف عن فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

أهمية البحث :

يستمد البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به في أنه:

١) يقدم قائمة بقيم التسامح والتعايش مع الاخر المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي مما يفيد مخططي ومطوري مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

٢) يقدم نموذج إجرائي لكيفية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأمر الذى قد يفيد معلمي ومخططي الدراسات الاجتماعية في تطوير استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية .

٣) يقدم اختبار مواقف لقياس قيم التسامح والتعايش مع الاخر في الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي يمكن أن يستفيد منه معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية :

(١) مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وعددهم (٦٤) تلميذاً وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، حيث يمثل فصل (١/٥) المجموعة التجريبية وفصل (٢/٥) المجموعة الضابطة بمدرسة كفر شكر الابتدائية الجديدة بإدارة كفر شكر التعليمية بمحافظة القليوبية .

(٢) **وحدتي" السياحة" و"ظهور الاسلام "** بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ /٢٠٢٢م

(٣) بعض قيم التسامح المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

(٤) بعض قيم التعايش مع الاخر المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

أدوات ومواد البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق أهدافه تم إعداد المواد والأدوات التالية:

أولاً : المواد التعليمية : وتتمثل في المواد التالية:

١. قائمة ببعض قيم التسامح المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
٢. قائمة ببعض قيم التعايش مع الاخر المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي
٣. دليل للمعلم لتدريس **وحدتي"السياحة" و"ظهور الاسلام "** وفقاً للمدخل الإنساني .
٤. كتيب التلميذ معداً في صورة أوراق عمل وفقاً للمدخل الإنساني .

ثانياً : أدوات البحث : وتتمثل في الأدوات التالية:

١) اختبار مواقف لقياس بعض قيم التسامح لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
٢) اختبار مواقف لقياس بعض قيم التعايش مع الاخر لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

منهج البحث: استخدم البحث الحالي منهجين للبحث وهما :

١) **المنهج الوصفي** : وذلك للاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالمدخل الإنساني وقيم التسامح والتعايش مع الاخر ، وإعداد أدوات البحث.

٢) **المنهج التجريبي**: لاختبار فاعلية المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واستخدام أحد تصميماته وهو التصميم التجريبي ذو المجموعتين المستقلتين، حيث تم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين الأولى تجريبية وتدرس وفقاً للمدخل الإنساني والثانية ضابطة وتدرس وفقاً للطريقة المتبعة بالمدارس.

مصطلحات البحث :

١. **المدخل الإنساني : Humanistic Approach:**

– **يعرفه(الجمل، ٢٠٠٨، ٢٢٩)** بأنه المدخل الذي يهتم بدراسة العلاقات الإنسانية، وعلاقة الإنسان ببيئته، والمشكلات الناجمة عن تلك العلاقات بهدف تنمية فهم التلاميذ للعلاقات بين البشر وبيئتهم الطبيعية والاجتماعية، وإثراء قيمهم ومعتقداتهم، والمهارات الإنسانية التي تمكنهم من التعامل مع الآخرين والتعايش معهم، وتسهم في نمو شخصيتهم وإدراك حقيقة ذاتهم وتظهر انعكاسات هذا الاتجاه في محتوى المنهج وتدريسه وأنشطته ووسائل وأساليب تقويمه بصورة صريحة لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من الأجراءات والممارسات التى يستخدمها المعلم فى التدريس والتى تهتم بالعلاقات الاجتماعية بهدف تنمية فهم المتعلمين لطبيعة هذه العلاقات والعمل على تنمية مهارات التفاعل الانسانى لديهم كالتعامل مع الاخرين والتعايش معهم ومشاركتهم .

٢.**التسامح** Tolerance:

– **يعرفه (الجابري ،٢٠٠٧ ،٢٠)** بانه موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التى تصدر عن الغير سواء كانت موافقة او مخالفة لمواقفنا .

– **يعرفه (السقيلي ، ٢٠١٢، ١٦)** بانه قبول اختلاف الاخرين سواء فى الدين او العرق او السياسة او عدم منع الاخرين من ان يكونوا اخرين او اكراههم على التخلي على اخريتهم .

٣.**قيم التسامح** :**Tolerance Values**

– **يعرفها (عبد الشافي، ٢٠١٢، ١٩٤)** بانها مجموعة من القيم الفاضلة والتي تمكن المتعلم من رقي الأخلاق والتعايش مع الآخر برحمة وعفو دون التمييز بين العادات والتقاليد المختلفة.

– و**يقصد بها إجرائيًا بأنها:** مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير المستمدة من الشرائع الدينية والتي توجه سلوك المتعلم نحو الاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية للآخرين وتعددية أفكارهم وثقافاتهم والتمتع بحقوقهم وحرياتهم مما يجعلهم يتعاملون معهم بإيجابية دون تمييز .

٤.**قيم التعايش مع الآخر** :**Coexistence Values**

– **يعرفها (الجمل ، ٢٠٠٧، ١٠٧)** بانها بأنه قدرة الفرد على التعايش مع الآخرين على الرغم من اختلاف أديانهم وأجناسهم ومذاهبهم الفكرية داخل المجتمع وخارجه، ويقوم هذا التعايش على أساس المودة والألفة بحيث يحترم كل فرد حقوق الآخر وعاداته وتقاليده ودينه وقيم مجتمعه الذي يعيش فيه .

– **يقصد بقيم التعايش مع الآخر إجرائياً بأنها:** مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير المستمدة من الشرائع الدينية والمواثيق الوضعية والتي توجه سلوك المتعلم لتقبل الآخرين والتعاون معهم والتواصل والحوار معهم وتقديرهم من أجل العيش معهم في سلام .

إجـــراءات البحث: يسير البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

أولاً : إعداد قائمة بقيم التسامح المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتي يمكن تنميتها من خلال مادة الدراسات الاجتماعية وذلك من خلال دراسة نظرية عن قيم التسامح وطبيعتها وتصنيفاتها وأساليب تنميتها وطبيعة وحاجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية .

ثانيا : إعداد قائمة بقيم التعايش مع الآخر المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتي يمكن تنميتها من خلال مادة الدراسات الاجتماعية وذلك من خلال دراسة نظرية عن قيم التعايش مع الآخر وطبيعتها وتصنيفاتها وأساليب تنميتها وطبيعة وحاجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية .

ثالثاً :إعداد أدوات تقويم البحث والتي تتمثل في :

- اختبار قيم التسامح ويقيس قيم التسامح المتضمنة في الوحدتين المختارتين .
- اختبار قيم التعايش مع الاخر لقياس بعض قيم التعايش مع الاخر لدى التلاميذ.

رابعاً: تحديد فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتم ذلك من خلال الآتي:

- اختيار مجموعة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وتدرس وفقاً للمدخل الإنساني والأخرى ضابطة وتدرس وفقاً للطريقة المعتادة في التدريس.
- إعداد كتيب للتلميذ في محتوى الوحدتين المختارتين.
- إعداد دليل للمعلم لتدريس الوحدتين المختارتين .
- عرض كل من كتيب التلميذ ودليل المعلم على مجموعة من المحكمين لضبطهما والتوصل إلى الصورة النهائية لهما.
- تطبيق أدوات البحث تطبيقا قبلياً على مجموعتي البحث.
- تدريس الوحدتين المختارتين باستخدام المدخل الإنساني لتلاميذ المجموعة التجريبية والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعتي البحث.

رابعاً : رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً .

خامساً : تحليل النتائج وتفسيرها.

سادساً : تقديم التوصيات والمقترحات.

ثانيا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الاول : المدخل الإنساني من حيث ماهيته وخصائصه وخطواته ، ودور المعلم والمتعلم في تلك المدخل وأهميته.

- ماهية المدخل الإنساني :

تعددت تعريفات المدخل الإنساني منها ما تناوله باعتباره فلسفة أو اتجاه عام ومنها ما تناوله باعتباره مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية حيث يعرفه **(Wulfhorst, 1995, 40)** بانه مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتبعها المعلم في ضوء مراعاة حاجات التلاميذ الإنسانية وإدارة الصف الدراسي في إطار جودة العلاقات بين التلاميذ.

– **ويعرفه (القاضي، ٢٠٠٥، ١٢٢)** بأنه المدخل الذي يهتم بحقوق المتعلم في مقابل واجباته، ويعني بالتنمية الشاملة لجميع جوانب شخصيته جسميًا وعقليًا وعقائديًا وروحيًا وخلقياً واجتماعيًا ونفسيًا وجماليًا بما يتفق وطبيعته البشرية ولا يهمل فيها جانبًا من هذه الجوانب.

–**ويعرفه (محمد، ٢٠٠٦، ٩)** بأنه المدخل يكون فيه المعلم متقبلًا وراعيًا للمتعلمين وذلك بمحاولة إشباعه لحاجاتهم بالصبر والتفهم والاحترام ويكون مرتبطًا بهم إنسانيًا، بمعنى ان يترجمها إلى سلوكيات من خلال تدريسه بحيث يترجم ذلك إلى سلوكيات من خلال تدريسه وتعامله مع التلاميذ .

–**ويعرفه(Mark ,2008,40)** بأنه مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يستخدمها المعلم في ضوء مراعاة حاجات التلاميذ الإنسانية، وإدارة الصف الدراسي في اطار جودة العلاقات بين المعلمين وتلاميذهم، وبين التلاميذ وبعضهم البعض.

– **كما يعرفه (عبدالعزيز ،٢٠١١، 78)** بانه احد مداخل التدريس الذي يهتم بالعلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلمين من جهة وبين المتعلمين بعضهم البعض من جهة أخرى بهدف تنمية فهم الطلاب لطبيعة هذه العلاقات وإثراء قيمهم ومعتقداتهم ومهارات التفاعل الإنساني التي تمكنهم من التعامل مع الآخرين والتعايش معهم، ومشاركتهم وتسهم في نمو شخصيتهم وإدراك

حقيقة ذاتهم والآخرين،وفهم القضايا والأحداث التاريخية والتعاطف معها من خلال تحليل وفحص الأدلة والوثائق المرتبطة بها.

- **ويعرفه (keyan,2013,1)** بأنه نهج يساعد على الانتقال من التعلم التقليدي إلى التعلم القائم على معرفة المتعملم كإنسان وإدراك عالمه الداخلي وتنمية الوعى الذاتي والدافعية نحو التعلم.

- **ويعرفه (عبدالجليل ، ٢٠١٣)** بانه مجموعة من الاجراءات والاساليب التدريسية التى يستخدمها المعلم فى ضوء حاجات النمو الوجدانى للمتعلم وادارة البيئة الصفية فى ضوء تكامل النشاط الصفى مما يحقق الاستفادة من امكانات المتعلم ويعمل على اثارة الحماس والمثابرة والامل لديه من اجل انجاز الهدف المنشود وتفهم مشاعر المتعلمين واقامة علاقات جيدة معهم .

- **ويعرفه (عصفور، ٢٠١٤، ٢٨)** بأنه رؤية في الفكر وطريقة في التناول تؤكد علي احترام شخصية المتعلم وتقدير مشاعره وجعله محور عملية التعلم والاهتمام به من جميع الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية وتوفير بيئة تعلم آمنة تساعده علي تحقيق ذاته.

- **كما يعرفه (كامل، ٢٠١٥ ،١١)** بانه اتجاه عام من الفكر يهتم بتنمية العلاقات بين المعلم والمتعلم بهدف تكوين بيئة تعلم ايجابية يسودها الاحترام والقبول الأمر الذى ينعكس على اتجاهات المتعلم ودافعيته نحو المادة والمعلم بطريقة ايجابية .

- **ويعرفه (احمد، ٢٠١٦ ، ٥٧٢)** بانه اتجاه عام من الفكر قائم على مجموعة من الأسس والمبادئ تعمل على تحقيق أهدافه ، وتترجم تلك الأسس فى صورة استراتيجية مقترحة تضم عدة اجراءات وأساليب متبعة من قبل المعلم فى ضوء مراعاته حاجات واهتمامات واحتياجات المتعلم وادارة الصف الدراسى فى أطار من التفاهم والاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين وبعضهم البعض .

- **كما يعرفه (كامل،٢٠١٩ ، ١٥)** بانه المدخل الذي يهتم بتنمية جميع جوانب شخصية المتعلم ويكون دور المعلم فيه موجه ومنظم للعلاقات بين التلاميذ اثناء عملية التعلم ويقوم بتوضيح اي جزئية يصعب علي التلاميذ فهمها .

يتضح من التعريفات السابقة للمدخل الإنساني انه :

عبارة عن مجموعة من الاستراتيجيات والاساليب التدريسية التى يستخدمها المعلم والتى تركز على العلاقات الانسانية بين المعلم وتلاميذه ومراعاة حاجات التلاميذ بحيث تتاح الفرصة لهم للمشاركة فى عملية التعلم من خلال بعض أساليب التدريس التى تركز على مشاركة المتعلم في القيام ببعض الانشطة داخل الفصل في اطار مجموعات العمل التعاوني مع تشجيعهم علي التفاعل الايجابي فيما بينهم .

المبادئ التي يقوم عليها المدخل الإنساني في التدريس:

يرجع المدخل الإنساني في التدريس إلى أعمال روجرز وماسلو والتي تعتمد على وضع المتعلم في مركز خبرة التعلم؛ بإعطائه مجموعه من الخبرات التي تقوده إلى التعلم الذاتي ويعتبر هرم ماسلو للحاجات هو الأساس السيكولوجي للمدخل الإنساني، حيث يعتقد ماسلو أن كل فرد لديه الحاجة لتنمو قدراته وليعترف به الغير، ويعتبر تحقيق الذات ذروة الإنجاز حيث تستوفى تلبية الحاجات، كما يهتم روجرز ليس فقط باكتساب المعرفة وإنما التركيز على نمو الذات وإثارة المشاعر وتنمية الدافعية للتعلم(**إخليل**، ٢٠٠٧، ٢٤١).

لذلك فالمدخل الإنساني يقوم على مجموعة من المبادئ والاسس التى يعتمد عيها ومن تلك الاسس التى اشار اليها (الجمل،٢٠٠٨، ١٣٦) والتي منها الاسس التالية:

- اهتمام عمليات التعليم بالمشاعر والأحاسيس بنفس قدر اهتمامها بالمعرفة، وعدم الفصل بين الجوانب المعرفية، وجوانب التعلم الأخرى.
- تبني أفكار المفكرين القدامى الذين يدعون إلى ضرورة الاهتمام بالتنمية البشرية، والاهتمام بالحاجات الاجتماعية والوجدانية.
- التنوع والاختلاف بين الجماعات البشرية هو أساس الحياة في هذا الكوكب.
- بيئة التعليم بجوانبها النفسية والاجتماعية تؤثر بصورة كبيرة على التفاعل بين المعلمين والمتعلمين.
- ينبغي أن يتم بناء المنهج بالطريقة التي تحقق الاتصال بين المتعلمين والمعلمين وبين المتعلمين والمجتمع من حولهم.
- التطوير الكيفي للمناهج وأساليب تدريسها هو الأساس الذي يسعى لتحقيقه التطوير .

ويشير (خضر، ٢٠٠٨، ١٩) الى أن نجاح المعلم فى التدريس يعتمد بشكل رئيسى على خصائصه المهنية وذلك من خلال ان يكون متمكنا في مادته وأساليبه المميزة في التدريس، وفي معاملته الإنسانية لتلاميذه بمعنى ان يكون متقبلاً لهم ، متوقعًا أكثر ما يمكن منهم ، فهمهم واحترامهم ، واثقًا في مقدرتهم ، متحلي بالصبر معهم ، قريبًا ومتعلقًا بهم ، مرتبطًا إنسانيًا بهم.

كما يؤكد (احمد،٢٠١٦،٥٧٣) على انه هناك مجموعة من المبادئ التى يقوم عليها المدخل الإنساني فى عملية التعلم ومن أهم تلك المبادئ هى :

- توفير بيئة تعلمية تعطى للمتعلم الفرصة لكى يكتشف قدراته الكامنة وكيف يمكنه استغلالها لتطويره نفسه للأفضل .
- اهتمام عملية التعلم بتحقيق التنمية الشاملة للمتعلم بمعنى الاهتمام بالجوانب الوجدانية بالاضافة الى المعرفية وعدم الفصل بينهما لان التعلم سيحدث بشكل أفضل اذا ما اتفق مع قدرات ورغبات المتعلم.
- يتعلم التلاميذ بشكل أفضل فى بيئة تعلم آمنة مهيأة نفسية وعاطفيا .
- تعزيز العلاقات الانسانية بين المعلم وتلاميذه بحيث تصبح تلك العلاقات أكثر ديمقراطية وينظر التلميذ للمعلم كموجه له وليست سلطة مفروضة عليه .

كما يتفق كل من(النجدي،٢٠٠٣، ٢٢٦)& (Legget, 2003, 15) علي ان المدخل الإنساني يركز على مجموعة من الأسس والمبادئ التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- أن لدى جميع التلاميذ ميلاً طبيعياً للتعلم وعلى تحقيق ذواتهم من خلال توافر بيئة مناسبة لتنمية ودعم شخصياتهم، كما أنه يفترض أن دافعيتهم للتعلم سوف تستمر خلال حياتهم ما لم تقابلهم ظروف تعوق هذه الرغبة.
- يستند المدخل الانسانى علي التعلم القائم على الحب والاهتمام حيث إن الأحداث التي لها ارتباط فيما بينها تخلق في المتعلم حباً واهتماماً عميقاً وتجعل التلاميذ يحتفظون بالتعلم.
- اهتمام عملية التعلم بالمشاعر والأحاسيس بنفس قدر اهتمامها بالمعرفة وعدم الفصل بين الجوانب المعرفية وجوانب التعلم الأخرى انطلاقًا من التكوين الكلي للإنسان.
- يعد تزويد التلاميذ بخبرات تسهم في تحقيق الاستقلالية الذاتية هي وظيفة العملية التعليمية.

- ضرورة الاهتمام بالخبرات التي تمكن التلميذ من أن يحدث تكاملًا بين المعلومات الجديدة والأفكار التي لديه.
- أن التعلم الحقيقي هو تعلم كيفية التعلم فهدف العملية التعليمية هو تدريب التلميذ على متابعة تعلمه.
- ضرورة أن يكون التعلم موجه ذاتيًا وأن يشارك التلميذ بمسئولية والتزام في عملية التعلم حتى يصل التلميذ لمستوى تحقيق الذات ، فمن الصعوبة تعلم شيء ما إلا إذا كان هو الشيء يحقق حاجة أو رغبة أو فضول التلميذ.
- يعد التقويم الذاتي من الشروط الضرورية لتدعيم استقلالية التلميذ، حيث إن التقويم الذي يتخذ شكل التقديرات والدرجات عوامل شأنها إعاقة العملية التعليمية.
- تصبح العملية التعليمية أكثر يسراً وأعمق مغزى عندما تتم في جو خالٍ من التهديد بالنسبة للتلميذ، فشعور التلميذ بالاطمئنان يساعده على التعلم بصورة أفضل.

أهمية المدخل الإنساني في التدريس:

من الدوافع الاساسية التى ادت الى الدعوة للتعليم الإنساني تحقيقه للعديد من الجوانب والأهداف التعليمية الهامة والتى تتمثل فى انه يساعد فى اكتساب الحقائق والمعلومات اضافة الى الجوانب الاجتماعية ويساهم فى غرس قيم الاحترام والتعاون والمسئولية الاجتماعية لدى المتعلمين من خلال التركيز على عرض بعض المواقف التى تتضمن أحداث تدعم مثل هذه القيم ويتيح لهم فرصة اختيار السلوكيات الايجابية وتعليمهم مهارات الحوار والتعايش مع الاخرين(**محمد، ٢٠١٥،٤٢**).

ويشير (Ohlsen,1997,131) الى ان المدخل الإنساني يستمد أهميته مما يسهم به من دور كبير في مراعاة حاجات التلاميذ واهتماماتهم، وتصوراتهم، التكامل بين جوانب شخصية المتعلم، يسهم في تحقيق الفهم لدى المتعلمين من خلال استخدام خبرات المتعلمين كما يساعد المتعلمين في ربط دراستهم بالحياة مما جعل للتعلم معنى وفائدة لديهم.

كما يؤكد (الجمل،٢٠٠٨، ٢٢٣) علي ان المدخل الإنساني يسهم في تنشئة التلاميذ على التعاون والمودة والاحترام، ويتيح الفرصة للمعلمين للكشف عن قدرات واهتمامات التلاميذ وغرس قيم تحمل المسئولية وحرية الاختيار لديهم مما يساهم في مواجهة مشاعر الخوف

والعجز عن التفكير، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ للمناقشة والإيجابية، كما يسهم في نمو شخصية التلاميذ والاعتماد على الذات والاتجاهات السليمة نحو الذات والأقران.

ويؤكد (عبدالحميد، ٢٠١١، ٢٤) على اهمية المدخل الإنساني في أنه:

- يعمل على تنمية قيم الاحترام وتحمل المسئولية والاستقلالية لدى التلاميذ وتنمية مهارات التنظيم الذاتي والتوجه الذاتي الإيجابي، كما يتيح لهم فرص الاختيار.
- يكسر الحواجز الانفعالية التي تعوق قدرة التلاميذ على التعلم.
- يستفيد من طاقات التلاميذ إلى أقصى استفادة ممكنة مما يولد لديهم الشعور بالسعادة والرضا.
- يساهم في تحقيق الفهم لدى التلاميذ من خلال استخدام خبراتهم السابقة مما يؤدي إلى حدوث التعلم ذي المعنى.
- يحفز التلاميذ ويقضي على مشاعر القلق والخوف والعجز عن التفكير، ويتيح الفرصة للمناقشات بين التلاميذ، مما ينمي العلاقات الإيجابية بينهم.
- ينمي واقعية التلاميذ واتجاهاتهم وقدرتهم على الابتكار.
- يساعد المعلمين في مواجهة مشكلات التلاميذ الصفية مثل علاج صعوبات التعلم والشغب ويعمل على خلق جو صفي جيد بين المعلم وتلاميذه.

طرق واساليب تنفيذ المدخل الانسانى فى تدريس الدراسات الاجتماعية .

هناك مجموعة من استراتيجيات وطرق وأساليب المدخل الانسانى التى يمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية استخدامها فى التدريس ومنها ما يلى :

☒ استراتيجية التعلم التعاونى :

وتعرف بأنها استراتيجية تعليمية يقسم المعلم فيها الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة في التحصيل والذكاء، تضم كل مجموعة (٥) طلاب مع تعيين أحد التلاميذ في الجماعة قائداً لها، ويشارك أعضاء الجماعة في استيعاب المفاهيم وتعلم المهارات ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة، ويتعاونون لتحقيق أهداف محددة مسبقا من قبل وتكون عملية التعلم تحت اشراف وتوجيه المعلم .

ويعرفها زيتون (٢٠٠٧) بأنها أسلوب تعليمي يعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (٢–٥) طلاب لتحقيق مجموعة من الأهداف المتبادلة المشتركة من خلال التعاون بين أعضاء المجموعة، والاعتماد المتبادل الإيجابي.

☒ **استراتيجية العصف الذهنى** :

تعرف بأنها استراتيجية تدريسية من استراتيجيات التدريس التى تقوم على أستثارة أذهان مجموعة من التلاميذ لتوليد أو الحصول على اكبر قدر ممكن من الأفكار والمعلومات ، ويركز فيها على الكم وليس على النوع ، وذلك من خلال تداع حر للأفكار والمعلومات .

وترجع أهمية استراتيجية العصف الذهنى الى أنها تساعد فى :

- اثارة اهتمام وتفكير التلاميذ فى الموقف التعليمى وتأكيد الذات والثقة بالنفس لديهم .
- توضيح المفاهيم المتضمنه فى الدرس وتحدد مدى استعدادهم للانتقال الى فكرة أكثر عمقا .
- تهيئة التلاميذ لتعلم درس لاحق مع تركيز انتباه الطلاب على موضوع معين.
- توليد كمية من الأفكار وتشجيع المتعلمين على المخاطرة في مشاركة أفكارهم وآرائهم.
- تقديم ممارسة جمع الأفكار قبل بدء المهام مثل الكتابة أو حل المشكلات.
- توفير فرصة للمتعلمين لمشاركة الأفكار وتوسيع معرفتهم الحالية من خلال البناء على مساهمات بعضهم البعض .

☒ **استراتيجية لعب الأدوار** :

تعرف بأنها احدى استراتيجيات التعلم النشط التى تقوم على تمثيل موقف حيث يقوم التلاميذ بالتمثيل فى حجرة الدراسة وينبع الحوار من واقع الموقف الذى نظمه المعلم بالتعاون مع التلاميذ ، ويعمل المتعلم على مشاركة الخبرات التي تعلمها من قبل مع الآخرين، ويجسد كل متعلم من بين المجموعة التي تعمل على تنفيذ وتطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار، شخصية ما ويقوم بتأدية دور واحد تمثيلي معين، من خلال نص مكتوب، غير حر ومفتوح، أو حكاية تحتوي على أحداث وأشخاص وأدوار متعددة ومتنوعة.

وترجع أهمية استراتيجية لعب الأدوار الى أنها تساعد فى :

- تزويد التلاميذ بمتعة حقيقة للتعلم .
- تكوين اتجاه ايجابى نحو المادة الدراسية المتعلمة .
- تمكن التلاميذ من الحصول على فرصة للتعبير عن أنفسهم بطريقة أكثر صراحة.
- توسيع نطاق العالم من الفصول الدراسية لتشمل العالم الخارجي وبالتالي تقدم مجموعة أوسع بكثير من الفرص لتحسين اللغة.
- مساعدة التلاميذ على فهم أن هناك علاقات عابرة بين السلوك ونتائج الأحداث ويتم تعزيز هذا الفهم لأنه يمكن ملاحظة عواقب السلوكيات على الفور وصورة ذاتية لها.
- تمكن التلاميذ من استكشاف قيمهم وتقدير عواقب الإجراءات القائمة على القيم.

☒ **التعلم بالاكتشاف الموجه** :

استراتيجية تجعل المتعلم يكتشف المفاهيم والمبادئ والقوانين بنفسه من خلال عرض موقف أو تساؤل يثير أذهانهم، ويعرضهم لموقف جديد، مع توجيههم لسلسلة من الأفكار والأمثلة المنتمية وغير المنتمية؛ حتى يصلوا إلى صحة المعلومة مستخدما فى ذلك ما لديه من معلومات سابقة بجانب توجيهات وارشادات المعلم مع توفير البيئة التعليمية الملائمة وعند طريق الاكتشاف الموجه يحصل التلميذ على المعلومة بذاته مستخدما فى ذلك قدراته الذهنية وما لديه من خبرات ومعلومات سابقة ، فهى قائمة على مساعدة المعلم للتلميذ بتقديم التوجيهات والارشادات ويحدث نتيجة معالجة التلميذ للمعلومات وبنائها من جديد للوصول الى معلومات جديدة ، ولكن لابد من توفير البيئة التعليمية الملائمة لذلك .

وترجع أهمية التعلم بالاكتشاف الموجه الى أنه يساعد فى :

- زيادة قدرات التحليل والتركيب لدي التلاميذ.
- جعلهم يفكرون ويكتشفون المعلومات بدلاً من أن يتلقوها من المعلم؛ ليكونوا منتجين للمعرفة .
- العمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم، واعتمادهم على ذاتهم، وشعورهم بالإنجاز.
- تنمية التفكير العلمي لديهم، وجذب انتباههم واستثارة تفكيرهم لنقلهم من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي.

☒ **الأنشطة الإثرائية** :

استخدام الأنشطة الإثرائية المتعددة لتقابل الفروق الفردية بين التلاميذ فى قدراتهم واهتماماتهم وميولهم واعطاء التلاميذ حرية إختيار الأنشطة المناسبة لهم ، وكذلك استخدام الأنشطة الحياتية التى تحدث ترابط بين خبرات التلاميذ وحياتهم اليومية مما يزيد من حماس التلاميذ واهتمامهم بالمادة التى يدرسونها.

☒ **استراتيجية المناقشة والحوار** :

هى عبارة عن اسلوب يكون فيه المعلم والتلاميذ فى موقف ايجابى حيث يتم طرح الموضوع على التلاميذ ويتم بعدها تبادل الآراء المختلفة لديهم ثم يعقب المعلم على ذلك بما هو صائب وما هو غير صائب ويبلور كل ذلك فى نقاط حول الموضوع

وترجع أهمية استراتيجية المناقشة والحوار أنها تساعد فى :

- تجعل التلميذ ايجابيا ونشط داخل حجرة الدراسة .
- تزيد قدرة التلميذ على ابداء الرأى .
- تجعل العملية التعلمية ممتعة للتلاميذ حيث انها تبعد الملل نظرا لمشاركة التلاميذ فى الدرس .
- تزيل الخجل لدى التلميذ وتقوى شخصيته .
- تزيد من استيعاب التلميذ للمادة العلمية .
- تساعد المعلم فى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

☒ **التعلم الذاتي**:

وهو أسلوب يعتمد على نشاط التلميذ حيث يمر من خلاله ببعض المواقف التعليمية التى يكتسب فيها المهارات والخبرات بما يتناسب مع سرعته وقدراته الخاصة ، ويمكن أن يستخدم المعلم مواد مبرمجه ووسائل تعليمية متعددة بهدف تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ويعتبر استقلالية التعلم من الأساليب الفعالة فى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ حيث أنهم يختلفون فى قدرتهم ودافعيتهم على التعلم وكذلك فى مستوى تحصيلهم وخبراتهم السابقة فاستقلالية التعلم يقرر فيها المتعلم متى وأين يبدأ ومتى ينتهى وأى البدائل والوسائل يختار وهو المسئول عن تعلمه وعن النتائج التى يحققها وعن القرارات التي يتخذها .

خطوات المدخل الإنساني:

بعد الإطلاع على الدراسات والبحوث التي استخدمت لتحقيق العديد من الأهداف التعليمية ومراجعتها يمكن إتباع الخطوات التالية وهي: (**عبدالجليل** ، ٢٠١٣، ٧٥)

- **الخطوة الأولى :التهيئة وإثارة النشاط**:

وفيها يركز المعلم على الإثارة الوجدانية، لمعرفة أنواع انفعالاتهم ومشاعرهم عن طريق تناول مفهوم الذكاء الوجداني وأهميته ومهاراته، وكيف يتحكمون في انفعالاتهم ويتفهموا انفعالات الآخرين ويتعاطفون معهم وذلك عند عرض تعريف مفهوم قضيتي (الإنسان والغذاء والإنسان والطاقة) بهدف تهيئتهم للقيام بالأنشطة التي تحقق أهدافهم بعد سؤالهم في المقدمة عن الأهداف التي يريدون تحقيقها حتى يلتزموا بتحقيقها وليتحملوا ذلك.

- **الخطوة الثانية :الاستكشاف**:

وفيها يتم تحديد مواقف الذكاء الوجداني التي تتمثل في مواقف الإحباط وسلسلة من الصعوبات الدراسية التي تواجه الطالب أثناء جوانب المحتوى العلمي، وكيفية التحكم في انفعالاته السلبية يعرض مجموعة المواقف الوجدانية الصحية باستخدام العروض التعليمية مثل موقف عند كيفية إقامة علاقات اجتماعية مع الأقران، وإدارة الغضب والسلوك الاندفاعي مواقف أخرى لمجموعة من الطلاب وكيفية التحكم في القلق الاجتماعي ويتم في هذه الخطوة أيضاً تقسيم الطلاب مجموعات تعاونية، وتوزيع الأدوار عليهم.

- **الخطوة الثالثة :عرض ومناقشة الآراء والحلول**:

وفيها يتم المناقشة الجماعية بين مجموعات التعاون التكاملي أو مناقشة الأحداث الجارية أو العرض التعليمي بهدف معرفة الأفكار والحلول التي تم التوصل إليها، وتتم فيها تصحيح الأخطاء، واختيار ما يناسب التعلم مع تجنب عبارات التوبيخ وإعطاء فرصة للتعبير وتخفيف التوتر والانفعالات السلبية.

- **الخطوة الرابعة :التقويم**:

وفيها يتم كتابة ملخص لأهم ما تم التوصل إليه من أهداف تعليمية بعد مراجعة ما تم التوصل إليه في الخطوة السابقة للتأكد من سلامته ومدى تحقيق الأهداف المرجوة.

دور المعلم في المدخل الإنساني:

تتعدد أدوار المعلم في المدخل الإنساني للتدريس من هذه الأدوار تلك التى حددها كل من **(جاب الله وسليمان، ٢٠٠٦، ٥٨٠)** والتي منها التعرف على حاجات واهتمامات المتعلمين، مساعدة المتعلمين على تحديد أهدافهم من عملية التعليم، توجيه وإرشاد المتعلمين لفهم المادة الدراسية، تحديد مدى استعداد المتعلمين لتعلم المادة الدراسية، استثارة جوانب الفضول وحب الاستطلاع لدى التلاميذ من خلال إلقاء أسئلة عليهم تتطلب الاكتشاف والابتكار مثل لماذا، كيف، ماذا يمكن أن يحدث.

كما اشار(عبدالجليل، ٢٠١٣ ،٨٠) ان من أدوار المعلم عند استخدام المدخل الإنساني فى التدريس مراعاة ما يلى :

- الاهتمام بالتفاعل الإيجابي بين الطلاب بحثهم على مواجهة الصراعات، وإرسال رسائل إقناعيه واستخدام كلمات المشاعر الإيجابية لتخفيف التوتر داخل الصف الدراسي والذي يؤدي إلى حدوث الانفعالات السلبية، وإعطاء فرصة للتعبير عن مشاعرهم السلبية، وتشجيعهم على التعلم.
- مساعدة المتعلمين على تحديد مشاعرهم وأنواعها وتحمل مسئوليتها، وتعليم مدى واسع من المشاعر الإيجابية، وتجنب المشاعر السلبية والأحكام المسبقة عليها، وإعطاء اختيارات حقيقية واحترام قراراتهم عند الاختيار، توجيه وإرشاد التلاميذ لفهم المادة العلمية والاطلاع عليها واستدعاء جميع الأفكار الممكنة لفهم القضية المطروحة.
- رعاية حاجات واهتمامات ورغبات الطلاب لتفهم وتحليل المضمون الإنساني.
- الثقة بقدرات الطلاب ودعم جوانب القوة في آرائهم ووجهات نظرهم في القضايا محل الدراسة.
- تحفيز واستثارة دوافع الطلاب للقيام بالأنشطة التي تؤدي إلى تنمية مشاعرهم الإنسانية وفهمهم للمادة من خلال القراء الواعية حول القضايا البيئية والبحث عن أسبابها وآثارها.
- الاستماع التعاطفي ويتم عن طريق الاستماع إليهم باهتمام وبتفهم ما يقوله المتعلم حتى يستطيع يحدد ما يشعر به، متحلياً بالصبر معهم، وأن يكون قريباً منهم ومرتبط بهم، وأن يكون واقعياً بأن يشعر الطلاب بأنه مثلهم يمكن أن يصيب ويمكن أن يخطئ.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المدخل الإنساني :

فى إطار الاهتمام بالمدخل الإنساني فقد أجريت العديد من الدراسات السابقة حوله ومن هذه الدراسات **دراسة الجمل(٢٠٠٨)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية المدخل الإنساني في بناء مناهج التاريخ وتدريسها في تنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وكشفت النتائج عن أن استخدام المدخل الإنساني في تدريس مناهج التاريخ كان له الأثر الإيجابي في تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- **دراسة Orhan(2009)** التي أكدت على ضرورة اهتمام معلم التاريخ بالمدخل الإنساني في التدريس لأهميته في تنمية وعي التلاميذ بالتاريخ وقدرتهم على تقييم الأحداث التاريخية وبذلك يتغلب على صعوبات فهم الأحداث التاريخية.

-**دراسة yang (2009)** التي أكدت على أن استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ يؤدي إلى تنمية مهارات الاتصال والتعامل مع وسائل التكنولوجيا كالإنترنت، تنمية مهارات التفكير التاريخي، تنمية مهارات التعامل مع الآخر والعمل الجماعي.

- **دراسة عبد الجليل (٢٠١٣)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية المدخل الإنساني فى تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء اثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوى وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيًّا في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية مما يشير الى فاعلية المدخل الإنساني فى تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء اثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- **دراسة كل من معبد ، الحنان(٢٠١٣)** والتى استهدفت تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي فى ضوء متغيرات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن فاعلية التصور المقترح المعد فى ضوء متغيرات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

-**دراسة عيد(٢٠١٤)** والتي استهدفت تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل الإنساني وأثره في تنمية الجوانب الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية حيث قدمت الدراسة تصوّرًا مقترحًا لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل

الإنساني، وصممت وحدتين من المنهج المقترح لتحقيق اهداف الدراسة وقد اشارت نتائج الدراسة إلى أن للمدخل الإنساني الذي وُضع في إطاره التصور المقترح لتطوير الوحدتين أثرًا إيجابيًّا في تنمية الجوانب الوجدانيّة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- **دراسة كامل(٢٠١٥)** والتي استهدفت بناء برنامج تدريبي قائم على المدخل الإنساني لتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطالب المعلم بقسم التاريخ وأثرة على أدائه التدريسي وقد اشارت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني في تنمية الجوانب الوجدانية والأداء التدريسي لدى الطالب المعلم بقسم التاريخ.

-**دراسة محمد (٢٠١٥)** والتي استهدفت بناء برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لعلاج صعوبات تعلم التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد اشارت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج فى تخفيف صعوبات تعلم مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

- **دراسة عبدالله(٢٠١٦)** والتى استهدفت التعرف علي فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الإنساني في تدريس التاريخ في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطالبات معلمات التاريخ، الإعدادية وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود فرق دال بين التطبيقين القبلي والبعدي في المهارات الحياتية لدى الطالبات معلمات التاريخ لصالح التطبيق البعدي.

- **دراسة أبو طالب(٢٠١٧)** والتى استهدفت التعرف علي فاعلية المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدخل الإنساني وبين درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة السائدة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف قيم الانتماء الوطني ككل وفي كل قيمة على حدة (قيمة الولاء للوطن – قيمة بناء الوطن والمشاركة بفاعلية – قيمة الحفاظ على الوطن – قيمة الجماعية) لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثانى : التسامح من حيث ماهيته وخصائصه وابعاده وقيمه ، ودور المعلم والمتعلم في تنمية تلك القيم ، وأهميتها.

- ماهية التسامح:

يعرف التسامح لغوياً بانه يعود إلى جذور أو مادة (سمح) ومنه التسامح والسماحة ويعني الجود، يقال سمح أذا أسمح أجاد وأعطى عن كرم وسخاء، والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وتسمّح فعل شيئاً فسهل فيه **(مجمع اللغة العربية،١٩٩٣، ٣٠٣).**

ويعرف اصطلاحيا بانه:التحكم في النفس عمداً ومواجهة الشيء الذي يختلف معه الفرد ومواجهة التهديدات وموضوعات الخلاف مع الآخر، فإذا أمتلئ قلب الفرد بالتسامح وانشغل عقله بالتساهل وتغاضى عن أخطاء الآخرين والاختلاف الذي بينه وبين الآخرين، ينمي لديه الانفعـــالات والأفكار الإيجابية كالحنو والرئفة وقبول الآخر ويبدد لديه الانفعـالات والأفكـار السلبية **(شقير،٢٠٠٧، ٣٥٣).**

ويعُرف التسامح بأنه مجموعة المبادئ المتعلقة بإيمان الفرد بتعدد الآراء وتباين الأفكار تتكون لديه وذلك من خلال تفاعله في المواقف والخبرات مع الآخرين ممن يختلف معهم سواء في العقيدة أو الانتماء الفكري**(Konchok,2004,34).**

ويعرفه (Cartasev, 2006, 6) بأنه قدرة المتعلم على التحكم في النفس ومواجهة أشياء أو أشخاص لا يقبلها، ويكون ذلك من أجل الحفاظ على وحدة المجتمع، وتجانسه فالتسامح لا يعني السلبية أو الضعف أو الاستسلام ، أو التفريط في الحقوق .

كما يعرفه (صافي، ٢٠٠٧، ٣) بأنه فن العيش المشترك وتأمين التعايش في إطار التباين، وهو يعني الاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية، وتنوع الآراء والقناعات والأفعال، وهو الاعتراف بأن تأكيد الذات يقتضي الاعتراف بالآخر.

ويعرفه (Carle, 2008, 416) بأنه قابلية المتعلم للتطبيق العملي لمعنى الالتزام واحترام معتقدات الآخرين وعاداتهم بغض النظر عن ألوانهم وانتماءاتهم الدينية أو العرقية أو المذهبية أو خلفيتهم الاجتماعية.

ويعرفه كل من (كمال وعبد السميع، ٢٠١٧، ٥٢٤) بأنه موقف إيجابي يتضمن العفو والإقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم دون تنازل أو إنقاص لحقوق غيرهم رغبة في التعايش السلمي.

كما يعُرفه (عبد الحميد، ٢٠١٧، ٧٠٣) بأنه الاحترام وقبول الآخر بكل ما يرتبط به من ثقافة وحضارة وسلوك ودين وعرق وغيرها من الاختلافات بين الناس في عالمنا.

كما يعرفه (مجاهد، ٢٠١٧، ١١١) بأنه مجموعة الأفكار والمبادئ والأحكام التي توجه سلوك المتعلم نحو العفو عمن يسئ إليه، واحترام تعدد الآراء، وتباين الأفكار وحق الآخرين في حرية التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم، وقبول وتقدير تنوعهم على الرغم من اختلافه معهم.

كما يعرفه (عبد الهادي، ٢٠١٧، ٦٠٧) بانه معايير مستمدة من الشرائع الدينية والمواثيق الوصفية يتم الحكم بها على الأفكار، والأشخاص، والسلوكيات داخل المواقف التعليمية الفردية والجماعية .

ويعرفه (حلمي، ٢٠١٧) بانه مجموعة من القيم الفاضلة والتي تمكن المتعلم من رقي الأخلاق والتعايش مع الآخر برحمة وعفو دون التمييز بين العادات والتقاليد المختلفة.

يتضح من التعريفات السابقة للتسامح انه :

- التسامح فضيلة يجب توافرها على مستوى الأفراد والدول.
- لا يكتفى بالتسامح في العلاقات بين الأفراد والشعوب بل لابد وأن يكمله السلام فهو الغاية .
- يختلف مفهوم التسامح عن اللامبالاة ، فالتسامح ينطوي على قدر من المعاناة والتحمل من قبل الشخص تجاه من يختلف عنه على عكس اللامبالاة التي لا يترتب عليها أية أعباء .

خصائص التسامح:

تشير(منظمة اليونيسكو،١٩٩٥،١١)،(محسن، ٢٠٠٣، ١-١٢))،(زيان،٢٠٠٥، ٣) الى مجموعة من السمات والخصائص المتنوعة التي تسهم بقدر كبير في توضيح أبعاد هذا المفهوم وجوانبه من أهمها:

- التسامح مفهوم إنساني له دور أساسي في التعامل مع أفراد المجتمع، فضلاً عن كونه سلوكاً من السلوكيات الإيجابية.
- التسامح عملية عقلية ووجدانية كما انه مبدأ أخلاقي، لا يمكن فهمه إلا كنقيضٍ للتعصب.
- التسامح مفهوم مركب يتضمن بداخله صفات فرعية أهمها حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام.
- التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير

والمعتقد، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام، كما يسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب .

- التسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو بل هو اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالمياً ولا يجوز الاحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم ، فالتسامح ممارسة ينبغي أن يأخذ بها الأفراد والجماعات والدول.
- التسامح مسئولية تشكل عماد حقوق الإنسان بما في ذلك التعددية الثقافية والديمقراطية ، وهو ينطوي على نبذ الاستبدادية ويثبت المعايير التي تنص عليها المعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.
- لاتتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان، ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها، بل تعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم. والتسامح يعني الإقرار بأن البشر المختلفين بطبعهم في مظهرهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم، لهم الحق في العيش بسلام .

أبعاد التسامح:

يتضمن التسامح العديد من الأبعاد التي تستهدف التغيير في القناعات وإزالة الأفكار المستمدة من موروثات معرفية قديمة، وإحلال الجديد مكانها والمبنية على أساس التسامح والعفو والتصالح من أجل السلام، والأبعاد التي تتضمنها ثقافة التسامح كثيرة تتمثل فيما يلي :

اولا : الأبعاد الاجتماعية للتسامح:

يُمثل التسامح الاجتماعي أحد الأبعاد الرئيسة في العصر الحديث أكثر منه في أي عصر مضى، وأصبح لا غنى عنه لاستمرار تطور المجتمع كمنظومة فكرية وأخلاقية، لأن غياب التسامح يعني سيادة عقلية التحريم والتجريم من قبل جماعات التطرف والتشدد أو ما اصطلح على تسميته بالأصولية أو ما يتعلق بنمط الحياة (**شعبان: ٢٠٠٥، ٥٨**)، فعلى مر التاريخ شهد التطرف العنصري والديني تصاعداً ملحوظاً في أنحاء كثيرة من العالم، وكان التعصب يميل إلى الاشتداد، وحدثت تفجيرات عنيفة لأعمال العدوان العرقية، الأمر الذي يفرض على المجتمع العالمي أن يؤكد من جديد على أهمية التسامح بالشكل الذي يسمح لجميع الأفراد والجماعات الحق في الحياة (**رضوان: ١٩٩٥، ٧٣**).

ومن قيم التسامح الاجتماعي: قبول الآخر، الاحترام المتبادل، المسالمة ، المودة والرحمة، الألفة ، الاتصال والتواصل،المشاركة الاجتماعية،التعاطف، حسن النية، احترام مشاعر الأخرين، التصالح والتناغم، ضبط النفس وكظم الغيظ، الاعتراف بالخطأ والاعتذار، اللين والمسامحة، التواضع والبشاشة، العدل والقسط ومساواة الآخر بالذات **(المزين،٢٠٠٩،١٦٦)**.

وتُعد مناهج مناهج الدراسات الاجتماعية ميداناً خصباً يُمكن من خلالها تنمية قيم التسامح الاجتماعي من خلال الاهتمام باكتساب الطلاب مهارات التفكير التي تساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين قادرين على معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تواجههم بعمق وحكمة وتجعلهم قادرين على إصدار أحكام صائبة نحوها **(الجمل: ٢٠٠٥، ٣٠)**.

ويُمكن تحقيق التسامح الاجتماعي بين التلاميذ من خلال التأكيد على الجوانب التالية:

- احترام العادات والتقاليد.
- بيان أهمية التسامح في دعم حقوق الإنسان وتحقيق التماسك الاجتماعي.
- طرح الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية بطرق سلمية.
- احترام آراء الآخرين ومعتقداتهم.
- توضيح أهمية تماسك الجماعة واتحادها.

ثانيا: الأبعاد الاقتصادية للتسامح:

يؤدي التفاوت الاقتصادي الكبير بين طبقات المجتمع مع تقاعص الدولة والأغنياء عن القيام بواجبهم في المسئولية الاجتماعية تجاه الفقراء والمهمشين، إلى تفشي أمراض اجتماعية خطيرة كالسرقة والنهب، والرشوة والاختلاس، بالإضافة إلى تفشي مشاعر الحقد والبغضاء والكراهية من الفقراء للأغنياء؛ ومن ثم ارتكاب العديد من الجرائم وتصاعد حدة العنف واللاتسامح في المجتمع، الأمر الذي يكلف الدولة الكثير من الأعباء الاقتصادية في سبيل إصلاح الخسائر المادية والمعنوية.

وتُعد مناهج الدراسات الاجتماعية ميداناً خصباً يُمكن من خلالها تنمية قيم التسامح الاقتصادي من خلال الاهتمام بإعداد إنسان متفهم لأبعاد العولمة وتداعياتها ليكون قادراً على التعايش مع الآخرين على أساس من الاحترام المتبادل والمسئولية الجماعية تجاه قضايا العالم

ومشكلاته، فضلاً عن تدريب الطلاب على المهارات التي تتطلبها السوق العالمية، وإكسابهم القيم والمهارات اللازمة التي تحتاجها الحياة المعاصرة والمستقبلية وخاصة قيم التسامح والتعاون والمسئولية، ورفض التعصب ومن ثم ترسيخ الشعور الوطني في وجدان الطلاب من خلال المناهج الدراسية وبخاصة مناهج التاريخ(**يونس، ٢٠٠٩، ١٥٠- ١٥٢**).

ثالثا : الأبعاد السياسية للتسامح:

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة كان من أهم مظاهرها حالات السلبية واللامبالاة والاغتراب والفراغ السياسي وضعف الثقافة السياسية والانتماء الوطني، وقلة الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة، وانخفاض درجة المشاركة السياسية ونماء اللاتسامح السياسي الذي يُعد مؤشراً قوي الدلالة على مدى تطور أو تخلف المجتمع ونظامه السياسي، ويؤكد على درجة المشروعية والمصداقية التي يتمتع بها النظام السياسي وكفالته للحرية المدنية والمساواة في ممارسة الحقوق السياسية، وقبول التعددية السياسية والفكرية (**نصر، ٢٠٠٥، ٢١**).

ومن قيم التسامح السياسي: الإقرار بالتعددية السياسية، احترام الآخر، حرية الرأي والتعبير، الإيجابية، العدل والمساواة، احترام حقوق الانسان، المرونة، التحالف والتضامن نبذ العنف والاضطهاد، الوئام في سياق الاختلاف، التعايش المشترك، الإقرار بحق الاختلاف اعلاء المصلحة العامة، الوضوح والمصداقية ، نبذ الظلم ، عدم استغلال النفوذ والمحاباة، نبذ الدكتاتورية (**المزين،٢٠٠٩، ١٦٦**).

وتُعد مناهج الدراسات الاجتماعية ميداناً خصباً يمكن من خلاله تنمية قيم التسامح السياسي لدى التلاميذ بما يشمله من مفاهيم وقيم ومهارات، وذلك لأن مناهج التاريخ تعتبر مدرسة السياسية، حيث يزود الإنسان بثقافة سياسية واسعة من خلال دراسة الأحداث السياسية كما ينمي الفكر الناقد والشعور بالولاء والانتماء للوطن، فضلاً عن تنمية الرغبة في التعايش والتسامح الداعي إلى حل المشكلات بالطرق السلمية (**الجمل، ٢٠٠٠**).

وتأسيساً على ما تقدم يمكن تحقيق التسامح السياسي بين الطلاب من خلال التأكيد على الجوانب التالية:

- إبراز أن الإسلام يُؤثر السلم والتسامح ويرفض الحرب والتعصب.
- زيادة الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة.
- تقوية الاتجاه نحو التسامح وحل المشكلات والقضايا سلمياً.
- تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية.
- غرس التسامح والعدالة دون تفريط في الحقوق.
- دراسة القضايا السياسية محلياً وعالمياً.
- إبراز دور المرأة السياسي.
- إبراز ضرورة احترام حقوق وحريات الآخرين.
- إبراز أهمية العمل التطوعي لخدمة المجتمع.
- الحرص على الوحدة الوطنية بين كافة طوائف الشعب.

رابعا: الأبعاد النفسية للتسامح:

تمثل الأبعاد النفسية للتسامح الحصن الذى تنطلق منه التطبيقات التربوية والاجتماعية لكونها بمثابة الاستعداد النفسي للمتعلم؛ ومن ثم الإيمان الكامل بها وتسخير كل الطاقات في سبيل تحقيقها، ومن هنا تبرز أهمية المراحل المبكرة في عمر الإنسان، حيث يتم فيها بناء الضمير الإنساني ومنظومة القيم الانسانية، التي تتحول عبر مراحل العمر المختلفة إلى منظومات عقلية راسخة يصعب زعزعتها في المستقبل ؛ لذا فإن البناء النفسي السليم في هذه المرحلة من مراحل النمو يعتمد عليه كثيراً في بناء ركائز الشخصية ومكوناتها، أو بمعنى آخر تشكيلها على النحو الذي يعود بالنفع على الجماعات ومن ثم المجتمع، فتنشأ ثقافة التسامح وينتشر السلام في مواجهة ثقافة العنف والعدوان (**حسن، ٢٠٠٥، ٧٦**).

خامسا : الأبعاد الدينية للتسامح:

إن التسامح يُعد خطاً حضارياً يقضى بمنح الإنسان حرية العقيدة والتعبير عن الأفكار التي تغاير عباداته، كما يسمح بالعيش وفقاً للمبادئ والمعتقدات التي لا ندين بها سوياً، فقد حرص الإسلام على تأكيد التسامح بين الأديان بجعله عنصراً جوهرياً من عناصر عقيدة

المسلمين، فالأديان السماوية جميعها في نظر الإسلام حلقات متصلة لرسالة واحدة جاء بها الأنبياء والرسل من عند الله عز وجل **(زقزوق، ٢٠٠٣، ١٤)**

ويؤكد (أمين: ٢٠٠٨، ٧٢- ٧٣) علي ان التاريخ الإسلامي مليء بالعديد من المواقف وصور التسامح، ونذكر منها تسامح الرسول صلى الله عليه وسلم مع أهل قريش بعد فتح مكة، وتسامحه مع يهود خيبر عندما رد إليهم صحف التوراة بعد جلائهم عن المدينة، وموقفه "صلوات الله عليه وسلم" مع اليهود في معاهدة المدينة التي عقدها معهم عقب الهجرة، فقد نصت نصوصها على التعددية الدينية والمساواة والإنصاف والتسامح فمما تضمنته أن " لليهود دينهم وللمسلمين دينهم .."، وكذلك عقد النبي صلى الله عليه وسلم مع النصارى في الجزيرة العربية معاهدة صحيفة نجران حفظ بها حقوقهم وأمنهم، فقد جاء فيها "لا يهدم بيت من بيوت كنائسهم وبيعهم، ولا يدخل شيء من مال كنائسهم في بناء مساجد المسلمين ولا في بناء منازلهم فمن فعل شيئاً من ذلك فقد نكث عهد الله وعهد رسوله، ولا يحمل على الرهبان والأساقفة ولا من يتعبد جزية ولا غرامة وأنا أحفظ ذمتهم أينما كانوا من بر أو بحر في المشرق والمغرب والجنوب والشمال، وهم في ذمتي وميثاقي وأماني من كل مكروه ..." فضرب بذلك الرسول الكريم أعظم الأمثال في التسامح، وأيضاً موقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع حكام الفرس والروم عندما بعث برسائل إلى كسرى الفرس وقيصر الروم ومقوقس مصر لدعوتهم إلى دخول الإسلام، وعدم إجبارهم على اعتناقه، وترك الحرية لهم .

فالتسامح الديني هو التعايش بين الأديان، بمعنى حرية ممارسة الشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني، فالغلو في الدين لا يخلو من جورٍ على حقوق الآخر، ويتجسد في التطرف الديني الذي يُعد من أخطر منابع اللاتسامح، حيث ترى جماعة معينة أصحاب دين أو مذهب أو طائفة ما بأن دينهم مقدس وهو الأفضل، فيوظفون النص الديني لذلك، فالتسامح الديني هو احترام حرية التعبير والانفتاح الفكري تجاه اللذين يمارسون ديانات وعقائد دينية مختلفة عما نمارسه **(المومني،٢٠٠٧، ٧)**.

ومن قيم التسامح الديني: الاعتقاد بجميع الديانات السماوية، التعايش بين الأديان الانفتاح تجاه أصحاب الديانات الأخرى، احترام حرية التعبير، حق ممارسة الشعائر الدينية اعتماد الاستقامة والنفع ، الجدل بالتي هي أحسن، الحوار البناء، نبذ التعصب والكراهية والعنصرية، العدالة والقسط والتواضع، الرحمة والمسالمة، المسئولية الخلقية، احترام وحدة الأصل

الإنساني، الوفاء بالعهد، سلامة الصدر من الأحقاد، نبذ الظلم، إكرام الجار، عصمة دم ومال غير المسلم (**المزين،٢٠٠٩، ١٦٥**).

ويشير (الجمل، ٢٠٠٥، ٣١) الى ان مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة يمكن أن تساهم في تنمية وتحقيق هذا البعد من بحكم طبيعتها فتهذب النفس وترتقي بالفضائل والأخلاق من منطلق أن حياة الإنسان على الأرض ليست هي الحياة الوحيدة بل هناك حياة أخرى ننتقل إليها لذا أصبح هناك ضرورة للاهتمام بأبعاد التسامح الديني من خلال التأكيد على:

- عدم التمييز بين الأفراد بسبب العقيدة أو اللون أو الجنس.
- احترام العقائد والأديان السماوية الأخرى.
- بيان أثر التسامح الديني في تعزيز سلوك الإنسان.
- المساواة بين الأفراد بغض النظر عن المعتقد الديني.
- بيان صورة التعصب الديني والآثار المترتبة عليه.
- التوازن بين سعي الإنسان للدنيا وسعيه للآخرة.
- احترام حقوق الإنسان وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.
- عرض أمثلة ونماذج توضح علاقة المسلمين الأوائل بأهل مكة وتسامحهم معهم.

سادسا : الأبعاد الثقافية للتسامح:

يتميز العالم المعاصر بالتنوع والتعددية الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي يتيح المزيد من العلاقات مع أنماط ثقافية مختلفة ؛ مما يترتب على ذلك تصاعد حدة التعصب والعنف والصراع الثقافي لا على مستوى إقليم أو بلد بعينها ، ولكن أصبح الأمر يمثل ظاهرة عالمية تستحق البحث والتحليل والدراسة.

فعلي التربية إعداد الأفراد لمواجهة هذا التنوع الثقافي بهدف تحقيق التسامح الثقافي على أساس أن التربية جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع، والعلاقة بين التربية والثقافة هي علاقة السبب بالنتيجة، فالتربية أحد عناصر الثقافة في المجتمع، وهي السبيل إلى صونها وتطويرها وفق مقتضيات الظروف المحيطة، بالإضافة إلى أن وظيفة التربية في نقل الثقافة ليست عملية معرفية فحسب، بل هي وظيفة للعمل والحياة والتكيف مع المجتمع بكل عناصره الثقافية، فضلا

عن إسهاماتها في بناء الشخصية بما يعمل على تماسك المجتمع ووحدة شخصيته وتميزه الأيديولوجي (**حسن**، ٢٠٠٨، ٥٠٣).

ومن قيم التسامح الفكري والثقافي: الإقرار بمبدأ التعدد الإنساني، الاعتراف بالآخر، الإيجابية والتواصل،المشاركة والموضوعية،أدب الحوار،سعة الصدر ورحابة الذهن،أدب الاختلاف،نبذ التعصب والتزمت،الحرية العقلية،الأمانة،النزاهة، قبول وتقدير التنوع الثقافي الإقرار بمبدأ التعايش في إطار التباين الثقافي، المسئولية الفكرية (**المزين**،٢٠٠٩،١٦٧).

ثالثاً: أساليب تنمية بعض أبعاد التسامح:

تتنوع البرامج التي يُمكن أن تتبع في تنمية بعض أبعاد التسامح ومنها:

١. المناهج الدراسية: وذلك من خلال:

- إبراز الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الداعية إلى التسامح وكذلك التطبيقات العملية في التاريخ الإسلامي.
- تناول القضايا المرتبطة بأبعاد التسامح في المنهج من المنظور الإسلامي لتوضيح الجذور الراسخة لهذه الأبعاد في التراث الإسلامي.
- الجمع بين الأصالة والمعاصرة في مناهج التاريخ، وهذا يتطلب مراعاة التغيرات التي تطرأ على المجتمع مسايرة الواقع الاجتماعي.
- تناول موضوعات تاريخية تبث ثقافة التسامح وتدعو إلى السلام والقيم النبيلة لتطوير شكل الحياة وتجنب الصراعات.

٢. المعلم: وذلك من خلال:

- العمل على إكساب الطلاب الخبرات الخاصة بالقيم الإلهية الثابتة والخبرات البشرية المكتسبة بما يجعل سلوكهم قولاً وعملاً وفق منهج الله سبحانه وتعالى.
- توضيح الارتباطات بين الحرية المدنية المجردة والمواقف المحسوسة حتى يستطيع الطلاب فحص الأبعاد التاريخية لعدم التسامح.
- احترام وجهات النظر وتقدير الثقافات المختلفة وتقبل النقد ورحابة الصدر في المناقشة.
- استخدام استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التعاون لغرس وتنمية أبعاد التسامح.
- الحرص على احترام العقائد والأديان الأخرى وكذلك احترام رأي الأقلية والرأي الآخر.

٣. **أساليب التدريس: وذلك من خلال:**

- **الحوار والمناقشة**: وتعتمد على حوار المعلم مع الطلاب ومناقشتهم حول المعلومات التي لديهم عن طريق السؤال والجواب، وتقديم التغذية الراجعة لتصحيحها أو تعزيزها.
- **حل المشكلات**: وفيها يقدم المعلم موضوع الدراسة على أنه إحدى المشكلات، ويحاول مع الطلاب الوصول إلى حل مناسب لهذه المشكلة من خلال سلسلة من الخطوات المنظمة التي تساعد على حل المشكلة.
- **الأحداث الجارية**: ويمكن الاستعانة بها في إلقاء الضوء على أحداث ومواقف حدثت في الماضي ويتأثر بها الفرد في حياته المعاصرة، وتساعد على التنبؤ أو التوقع لما سيحدث مستقبلاً استناداً إلى مؤشرات وأدلة متاحة.
- **المصادر الأصلية**: وهذه الطريقة تساعد على البحث عن الحقيقة التاريخية من مصادرها المختلفة، ويؤدي استخدامها إلى الاستقصاء واكتساب مهارات البحث العلمي وفهم المعاني بعمق.
- **التعلم التعاوني**: يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة، كما يتم توزيع الأدوار التي يقوم بها فرد بشكل يجعل عملية التعليم والتعلم تعاونياً.
- **العصف الذهني**: وتعتمد هذه الطريقة على التفكير السريع لتوليد الأفكار دون إعداد مسبق، حيث يبدأ المعلم بطرح المشكلة وتوضيح أبعادها ويطلب من الطلاب إبداء الرأي واقتراح الحلول.

أهمية قيم التسامح للمجتمع:

يُعد التسامح بعدا هاما في العالم الحديث، أمرٌ ضروريا لنا في عالمنا العربي الإسلامي، لأننا أبناء دين التسامح والمحبة والإسلام، والسرعة المتزايدة في الحركة والتنقل وأثار العولمة بكل أشكالها، وحركات الهجرة وانتقال السكن والتوسع الحضري وتغيير الأنماط الاجتماعية، كل هذا يساهم بشكل أو بآخر بتعظيم مبادئ اللاتسامح وينتج عنه التنافس غير المشروع بين الدول مما يؤدي للحروب والاقتتال، لذلك فنحن جميعاً اليوم بحاجة ماسة إلى قيم التسامح لأنها الحل الوحيد الذي يمكن أن يقضي إلى السلام ويدحض أكاذيب المتطرفين .

ويشير (جياد،٢٠١٢، ٣٦) الى اهمية التسامح في انه يساهم في :

- تعزيز الاحترام المتبادل بين الأديان والطوائف والمذاهب في المجتمع.
- ثبات واستقرار المجتمع، من أجل البناء والتقدم والازدهار.
- زرع روح التعاون، وترسيخ قيم التعايش والحوار الحر والعقلاني.
- التغلب على المواقف التعصبية والتحيزية والتزام موقف الحياد.
- إيجاد التوافق الاجتماعي في المجتمعات المتعددة الثقافات.
- الانفتاح بين الثقافات تحقيق المكاسب المشتركة والصادقة.
- احترام جميع الحريات وضمان حقوق الإنسان التي كفلها الدستور والقانون

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التسامح:

في إطار الاهتمام بقيم التسامح فقد أجريت العديد من الدراسات السابقة ومنها **دراسة عمران (٢٠١٧)** والتي اهتمت بالتعرف على أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة آثارًا سلبية مرتفعة ومتوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح وقبول الآخر .

- **دراسة عبد الهادي (٢٠١٧)** والتي استهدفت تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض قيم التسامح، وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى مناهج الصف الأول والثاني عكست قيم التسامح بشكل كاف، أما محتوى منهج الصف الثالث يعكس قيم التسامح بصورة غير كافية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين قيم التسامح في منهج الصف الثالث الإعدادي.
- **دراسة السيد (٢٠١٧)** والتي استهدفت الكشف عن أثر برنامج مقترح في التاريخ لتنمية قيم التسامح وتقبل الآخر وأشارت نتائج الدارسة إلي وجود فروق دالة احصائيا في درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، نتيجة استخدام البرنامج المقترح مقارنة مع درجات أفراد المجموعة الضابطة في كلا من المقياس والاختبار لقيم التسامح وتقبل الآخر.
- **دراسة الدسوقي (٢٠١٧)** والتي استهدفت التعرف علي فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي علي تنمية بعض مهارات الحكم القيمي وقيم التسامح وقبول الآخر وأظهرت نتائج الدراسة

إلي تحسن مستوي الطالبات في سلوكياتهم تجاه الآخر وطرق تعاملهم التي تتسم بالتسامح والاحترام وقبول الآخر.

- **دراسة كل من السعيدي وآخرون (٢٠١٩)** والتي اهتمت بالتعرف على قيم التسامح المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف التعليم ما بعد الأساسي وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي المادة بسلطنة عمان، وقد أسفرت النتائج عن اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين قيم التسامح بأبعادها المختلفة ولكن يوجد تفاوت في نسب التكرارات لصالح بعض الأبعاد دون الأخرى.
- **دراسة المنياوي (٢٠١٩)** والتي استهدفت الكشف عن فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على القصص الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- **دراسة جاب الله (٢٠٢٠)** والتى استهدفت التعرف على فاعلية نموذج تدريس مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التسامح ومهارات المشاركة المجتمعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وقد توصلت نتائج الدراسة الى فاعلية النموذج التدريسي المقترح في تنمية قيم التسامح ومهارات المشاركة المجتمعية.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

- اهتمت بعض هذه الدراسات بتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم التسامح مع الآخر مثل **دراسة المشيقيري (٢٠١٠)، دراسة كل من هندي وشديفات(٢٠١٣)،دراسة عبد الهادي(٢٠١٧)، دراسة السعيدي وآخرون (٢٠١٩).**
- اهتمت بعض هذه الدراسات باستخدام مداخل تدريسية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب بالمرحلة الإعدادية مثل **دراسة محمد (٢٠١٧).**
- اهتمت بعض هذه الدراسات بدراسة تأثير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح وقبول الآخر مثل **دراسة عمران (٢٠١٧).**
- اهتمت بعض هذه الدراسات بدراسة تأثير الممارسات والكفاءات التدريسية لدى معلمي التاريخ على تنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية مثل **دراسة مجاهد والحنان(٢٠١٧).**

المحور الثالث : التعايش مع الآخر من حيث ماهيتها وخصائصها وخطواتها، ودور المعلم والمتعلم في تنميتها، وأهميتها.

أولا: ماهية التعايش مع الآخر:

يطلق التعايش في اللغة بمعنى: عاش: عيشًا وعيشةً، ومعاشًا: صار ذا حياةٍ فهو عائش، أعاشه: جعله يعيش، يقال: أعاشه الله عيشةً راضية، وعايشه: عاش معه، وعيشة: أعاشه، تعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة، ومنه: التعايش السلمي.

(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤،٦٣٩)

ويطلق الآخر في الاصطلاح على: من يكون مختلفًا من حيث الدين، أو الثقافة، أو اللغة، أو اللون، أو الجنس، أو التوجه الأيديولوجي والفلسفي، أو الذكاء، أو الميول، أو السن أو الفكر .

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التعايش مع الآخر والاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة ، ويترجم ذلك باتخاذ الفرد موقف إيجابي يتم فيه الإقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية المعترف بها عالميا(**Kresberg,1998,198**).

– **ويعرفه(علام،٢٠٠٨، ٣)** بانه سلوك مكتسب مقبول اجتماعياً، يمكَن الفرد من التعامل مع الآخرين تفاعلاً ايجابياً وتوفر له فرص الاتصال بما يمكنه من التفاعل الذكي مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه .

– **ويعرفه (خليل،٢٠٠٨، ١٤)** بانه مهارات يستخدمها المتعلم للتواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين المختلفين عنه بهدف خلق بيئة اجتماعية ناجحة.

– **ويعرفه (حسين،٢٠٠٩، ١٥)** بانه وصف لناس يعيشون جنباً إلى جنب في سلام وهنا المقصود به أن يستطيع أُناس مختلفون العيش معاً دون التعرض لمخاطر العنف وعدم رضوخ أحدهما للآخر أو طمس هوية أحدهما مع توقع استغلال أوجه الاختلاف استغلالاً مثمراً

– **ويعرفه (العسيلى ، ٢٠١٢ : ١٥٧– ١٥٨)** بانه المشاركة مع الآخرين والتعايش الحياتى وأنه يمكن لأكثر من فرد التعاون فيما بينهما وانجاز المهام والأعمال بأتقان ونجاح مع الاعتراف بوجود تنوع فى الأفكار والثقافات والقبول به ، الأمر الذى يضمن وجود علاقة ايجابية مع الآخرين .

– **ويعرف (غالب ، ٢٠٠٩ ، ١٤)** التعايش بأنه القبول والاحترام المتبادل وتقدير التنوع الثقافى واختلاف وجهات النظر والآراء والصفات الانسانية المختلفة فمن خلال التعايش نعترف بحق الآخرين فى التمتع بحقوقهم التى يحددها المجتمع وعدم التعدى عليها .

– **كما يعرفه (حسن، ٢٠١٧، ٤٣٥)** بأنه قدرة الفرد على العيش مع الآخرين داخل المجتمع وخارجه المختلفين معه في الخصائص الديموغرافية كالدين، واللغة، والمذهب، والثقافة، ويقوم هذا التعايش على أساس من المساواة، والحرية، والتسامح، وتقبل التنوع، والتعاون مع الآخرين، واحترام الرأي وتقبله.

– **ويعرف (مهنى، ٢٠١٧، ١١٩٩)** بأنه التعايش مع الآخر أو الآخرين المخالفين لك فكرًا أو اعتقادًا أو ثقافةً، وأن تقبل هذا الاختلاف، والاعتراف بأن الآخر موجود للوصول إلى نقطة تلاقي وقاسم مشترك يعود بالنفع على المجتمع من أجل المصالح العامة وتحقيق الإخاء الإنساني لنبذ العنصرية والتمييز العرقي والطائفي، ومن أجل العيش في سلام مع النفس ومع الآخرين وقبول التشاركية والتعددية لعدم تحويل الصراعات والخلافات إلى كراهية وبغضاء.

– **ويري(المشاقبة، ٢٠١٨،٦)** ان التعايش مع الآَخر هو احترام وقبول واستيعاب الفرد الآخر كما هو على اختلاف تقافته ودينه ولونه واحترام التراث الثقافي لديهم وكذلك حرية التعبير، واتخاذ موقف ايجابي في اقرار حق الآخرين في التمتع بحقوق القيم الأساسية المعترف بها .

خصائص قيم التعايش مع الآخر:

يشير كل من (فرج، ٢٠٠٦، ٣٣)، (المشيفري، ٢٠١٠، ١٢١)، (صالح، ٢٠١٠، ٦١) الى مجموعة من الخصائص التى تميز قيم التعايش مع الآخر منها انها :

- مكتسبة نتيجة لتفاعل الفرد مع من يختلف معه في المجتمع، ومن ثم فهي تحرك السلوك وتوجهه نحو التفاعل الإيجابي مع الآخرين.
- يستدل عليها من السلوك الظاهر في المواقف السلوكية التي يختلف فيها الفرد مع الآخر، فتعكس ما لديه من مهارات التعايش معه .
- يسهل تعليمها وتنميتها لدى المتعلمين ، وخاصة في المراحل العمرية المبكرة .
- تتناسب وطبيعة أي محتواي دراسي ، ولا يقتصر تنميتها على محتوى دراسي بعينه .

أسس التعايش مع الآخر :

يشير (الجمل،٢٠٠٧ن١١٦- ١١٨) الى ان من أهم الأسس التى يستند عليها التعايش مع الآخرين فى المجتمع هى :

- **الرغبة فى التعايش:** لابد وأن تكون الرغبة فى التعايش مع الآخرين داخل المجتمع نابعة من الفرد ذاته بحيث يتقبل التعاون والمشاركة مع الآخرين برغم اختلافاتهم دون أن يكون هذا الأمر مفروض عليه لأى سبب من الاسباب لانه أذا فرض عليه دون رغبة منه لا يمكن الاستمرار وتحقيق النجاح فى العمل الذى يقوم به .
- **التفاهم حول الأهداف المرجو تحقيقها** : بمعنى ان يكون هناك اتفاق حول الأهداف الاساسية التى يسعى الجميع لتحقيقها من تعاونهم واندماجهم معا من أجل تحقيق المصالح المشتركة وهنا يتم اعلاء المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
- **الحفاظ على الثقة والاحترام المتبادل بين الطرفين:** حيث أن عدم الثقة والاحترام تؤدى الى انتشار النزاعات والخلافات بين الطرفين وعدم تقبلهم لبعضهم البعض .

أهمية التعايش مع الآخر :

باستقراء العديد من الدراسات السابقة التى تناولت قيم التعايش مع الاخر مثل دراسة الجمل(٢٠٠٧) ، دراسة كل من معبد، الحنان(٢٠١٣)،دراسة البشير(٢٠١٦) تم التوصل الى أهمية تحقيق التعايش مع الآخرين داخل المجتمع وهى كما يلى :

- أن التعايش السلمى بين أفراد المجتمع الواحد يسهم فى القضاء على الصراعات والتعصب ، وينمى لديهم الشعور بالوحدة والمواطنة والانتماء للوطن الواحد .
- يكسبهم اتجاهات ايجابية نحو التعاون مع الآخر مما يقوى العلاقات والتواصل بينهما .
- كما يخلق بيئة تتصف بالاستقرار والهدوء الأمر الذى يقلل حد العنف داخل المدرسة والمجتمع .
- يساعد على انتشار السلام والقضاء على الخصومات الموجودة بين الأفراد وديا وبشكل سلمى ، حيث أن التعايش يدفع الأفراد الى معرفة جذور الخلافات والسعى الى حلها نهائيا والقضاء عليها مما يدفع المجتمع نحو الاستقرار والتنمية وتحقيق مزيد من العمل والنجاحات.

- ينمى لدى أبناء المجتمع الواحد قيمة احترام الحريات العامة والحقوق الاساسية لكل فرد داخل وطنه كالحق فى التعبير عن الرأى وحق الانتخاب والترشح ، حق العمل ، توفير وسائل نقل ومواصلات ، وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية .
- يسهم فى تربية الناشئة على مبدأ العدل والمساواة بين الجميع ورفض التمييز العنصرى بين أبناء المجتمع.
- تساعد التلاميذ على الاندماج فى المجتمع ، وتحمل المسئوليات والقيام بواجباتهم .

تصنيف قيم التعايش مع الآخر:

تندرج قيم التعايش مع الآخر ضمن القيم الاجتماعية التي أصبحت ضرورية في الوقت الراهن بعد أن ساد المجتمع المصري موجات من الاختلاف الفكري والعقائدي بين مواطنيه، يحاول البحث الحالي، بعد استقراء العديد من البحوث والدراسات، أن يقدم تصنيف لقيم التعايش مع الآخر يتضمن ثلاث قيم رئيسة ، تشتمل على عدد قيم فرعية هي:

- **تقبل الآخر**: تعني تفهم الآخر وما لدية من أفكار واتجاهات وتقاليد وقيم، كذلك فإن تقبل الآخر يرتبط بتقبل الذات بكل ما فيها من قوة وضعف ، وتتطلب قيمة تقبل الآخر من المتعلم اكتساب بعض القيم الفرعية تبدأ التواصل مع الآخر، التعبير عن المشاعر الإيجابية تجاه الآخر، إبداء الملاحظات على نقاط الاتفاق والاختلاف مع الآخر.
- **قبول الآخر**: يتطلب من المتعلم لاكتساب هذه القيمة تنمية العديد من القيم ، أهمها: الموضوعية في الحكم على الآخر، التفاوض مع الآخر، الحوار الإيجابي مع الآخر، إدارة النزاع مع الآخر، مهارة إدارة الغضب مع الآخر، التغلب على العنف مع الآخر،
- **تقدير الآخر**: وهي محصلة القيم السابقة فإذا استطاع الفرد تقبل الآخر وقبوله بمعني احترامه للآخر وتقديره له ، ويتطلب ذلك الدعوة لكسب تأييد ودعم الآخر على الرغم من اختلافه معه ، ولإكساب المتعلم هذه المهارة لابد من تعلمه عديد من القيم الفرعية منها تأييد الآخر في نقاط الاتفاق مع الآخر، إيجاد حل لنقاط الاختلاف مع الآخر، إقناع الآخر، بناء علاقات مع الآخر، مشاركة الآخر، التعاون مع الآخر.

دور مناهج التاريخ في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر:

نظرا لأهمية الدور التى تقوم به المؤسسات التعليمية فى تنمية العديد من القيم لدى التلاميذ ، لذا يجب أن تتضمن المناهج الدراسية قيم التعايش مع الآخر مما ينمى لدى التلاميذ

فى المرحلة الابتدائية الوعى بحقوقهم وواجباتهم ، ويحسن أسلوب تعاملاتهم سواء داخل المدرسة أو فى الحياة الاجتماعية اليومية ، وتعد مناهج التاريخ أحدى المناهج الدراسية التى تسهم فى تنمية قيم التعايش مع الآخر باعتبارها أحدى أهدافها التى تسعى لتحقيقها فهى تسعى لتحقيق توافق داخل المجتمع واحترام الآخرين وحرياتهم والاعتراف بالاختلافات بين الأفراد والقبول بها وتقدير التنوع الثقافي وبالتالي يتحقق التعايش السلمى داخل المجتمع والمواقف التاريخية التى تؤكد ذلك كثيرة منها موقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع اهل مكة والتاريخ الإسلامي يشهد للمسلمين انهم اهل تعايش مع الآخرين بينما يشهد لغيرهم من الغزاة والمستعمرين انهم لا يقبلون الآخر ويريدوا الاستحواذ عليه فكريا وعقائديا (**بدوي ،٢٠١٥: ١٦٦**).

كما تتضمن مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، والتي تبرز فيها طبيعة الاختلاف في المجتمع من حقبة تاريخية إلى أخري ؛ لهذا فهي تعد ميدانا خصبًا يمكن من خلالها تنمية مهارات التعايش مع الآخر لدى المتعلمين لما تتضمنه من قيم ومبادئ ومهارات تساعد المتعلم على التكيف السليم مع المجتمع سواءً مع ما يتفق معه أو مع ما يختلف معه من هذا التراث التاريخي.

- يقدم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية نماذج من تعدد ثقافات الشعوب، وتعدد الديانات في المجتمع والواحد ومدى اختلافها عبر عصور التاريخ، وكيف تعايش أفراد هذه الشعوب .
- يتضمن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية نماذج مشرفه لشخصيات تاريخية، ومؤسسات ومنظمات كان لها دوراً في حل الصراعات بطريقة سلمية.
- تحتوي مناهج الدراسات الاجتماعية على العديد من موضوعات التعايش مع الآخر من بينها (التفاهم الدولي– السلام العالمي –حقوق الإنسان–المواطنة–التربية المدنية، وغيرها).

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قيم التعايش مع الاخر:

في إطار الاهتمام بقيم التعايش مع الاخر فقد أجريت العديد من الدراسات السابقة ومنها **دراسة الجمل (٢٠٠٧)** التي استهدفت التعرف على فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي قائمة على قيم المواطنة في تنمية المسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- **دراسة حسن (٢٠١٧)** والتي استهدفت قياس أثر استخدام التدريس المتمايز والأسلوب المعرفي في تدريس الجغرافيا لتنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تم إعداد وحدة دراسية طبقًا لأسلوب التدريس المتمايز وتطبيقها على تلاميذ عينة البحث والتي أثبتت تأثير الوحدة في تنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر.
- **دراسة زايد (٢٠١٧)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام محرر الويب التشاركي في تنمية الأمن الفكري والتعايش مع الآخر لدى طلاب كلية التربية قسم التاريخ، حيث قامت الدراسة بتصميم بيئة تعلم قائمة على الويب التشاركي وتطبيقها على طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية والتي توصلت الى فاعليتها في تنمية الأمن الفكري ومهارات التعايش مع الآخر.
- **دراسة احمد (٢٠١٧)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا الثقافية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية وقد توصلت الى فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا الثقافية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.
- **دراسة حسن (٢٠١٧)** والتي استهدفت التعرف على أثر التدريس المتمايز والأسلوب المعرفي في تدريس الجغرافيا لتنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد توصلت نتائج الدراسة الى فاعلية الوحدة في تنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر، وأوصت الدراسة بتوظيف التدريس المتمايز لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- **دراسة كل من الجيزاوى وعمر (٢٠١٩)** والتي استهدفت التعرف على أثر وحدة تعليمية فى التاريخ الإسلامى على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الوافدين بمعهد البعوث الإسلامية بمدينة البعوث وقد توصلت الدراسة الى فاعلية الوحدة المقترحة باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب وهى (المدونات، اليوتيوب، الفيس بوك) فى تنمية مهارات التواصل وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى عينة البحث.

- **دراسة ذكري (٢٠٢١)** والتى استهدفت التعرف على أثر تطوير منهج التاريخ للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية على تنمية قيم التعايش مع الآخر وقد توصلت نتائج الدراسة الى فاعلية التصور المقترح في تنمية قيم التعايش مع الآخر للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت قيم التعايش مع الاخر:

- اهتمت بعض هذه الدراسات ببناء وحدات لتنمية قيم التعايش مع الآخر **مثل دراسة الجمل(٢٠٠٧).**
- اهتمت بعض هذه الدراسات باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية لتنمية قيم التعايش مع الآخر لدى الطلاب مثل **دراسة كل من (اسماعيل(٢٠١٦)، حسن (٢٠١٧).**
- اهتمت بعض الدراسات بدراسة تأثير الويب التشاركي على تنمية قيم التعايش مع الآخر لدى الطلاب مثل **دراسة زايد (٢٠١٧).**

الدراسات اهتمت بتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية:

- **دراسة كل من معبد والحنان(٢٠١٣)** والتي استهدفت تطوير مناهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي في ضوء متغيرات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر، وتوصلت الدراسة الى فاعلية الوحدة المطورة في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش للصف الثالث الإعدادي .

-**دراسة كل من البشير وآخرون (٢٠١٦)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى طلاب عينة البحث وأوصت بضرورة إعادة صياغة محتوى مناهج علم النفس في ضوء القضايا القيمية التي تنمي قيم التسامح ومهارات التعايش لدى الطلاب.

-**دراسة الدسوقي(٢٠١٧)** والتي استهدفت التعرف على فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الحكم القيمي وقيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد توصلت نتائج الدراسة الى تفوق تلاميذ المرحلة الإعدادية اختبار

مهارات الحكم القيمي ومقياس قيم التسامح وقبول الآخر بعد دراستهم الوحدة التجريبية في ضوء مدخل التحليل الأخلاقي.

-**دراسة عارف (٢٠١٧)** والتى استهدفت وضع رؤية تطويرية لصورة المرأة المصرية بمناهج التاريخ بالصف الأول الثانوي في ضوء قيم التسامح والتعايش مع الآخر، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتربية النشء على التسامح والتعايش مع الآخر، واحترام وجهات النظر وتقبل الاختلاف، وعقد لقاءات مستمرة لتثقيف معلمي التاريخ في كافة المراحل التعليمية بأهمية التسامح والتعايش مع الآخر.

-**دراسة مجاهد (٢٠١٧)** والتي اهتمت بتقديم رؤية مقترحة في ضوء بعض التجارب العالمية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر في المناهج الدراسية الجامعية وما قبل الجامعية حيث أوصت بإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لدمج القضايا التي تتعلق بالتسامح، وأهمية توظيف مناهج التاريخ والأدب والعلوم لتنمية قيم التسامح من خلال تناول قضايا تتعلق بنبذ التعصب في الرأي واحترام الآخر.

-**دراسة عبدالفتاح(٢٠١٧)** والتي استهدفت تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وتوصلت الدراسة الى فاعلية الوحدة المطورة في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر ووجود تحسن وارتفاع دال احصائياً في فهم طلاب المجموعة التجريبية لأبعاد التربية الكونية وقيم التسامح والتعايش مع الآخر .

-**دراسة عبد الوهاب(٢٠١٧)** والتي استهدفت تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التسامح وقبول الآخر والتعايش السلمي وقد توصلت نتائج الدراسة الى فاعلية التصور المقترحً في تنمية أبعاد التسامح وقبول الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية.

-**دراسة السيد (٢٠١٧)** والتي استهدفت الكشف عن أثر برنامج في التاريخ لتنمية قيم التسامح وتقبل الآخر وتوصلت نتائج الدارسة إلي وجود فروق دالة احصائيا في درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في كل من اختبار قيم التسامح ومقياس تقبل الآخر.

-**دراسة العثمان (٢٠١٧)** والتي استهدفت تطوير محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء قيم الحوار والتسامح والتعايش وقياس أثره في الاتجاه نحو العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

- **دراسة المقحم (٢٠١٩)** والتى استهدفت التعرف على معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ودرجة توافر هذه المعايير في الكتاب المقرر ووضع تصور مقترح لتعزيزها، وقد كشفت النتائج عن تباين في درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في المقرر وحصلت الأبعاد الثلاثة: الديني والسياسي والاقتصادي على درجة متوسطة، والبعدان: الفكري والاجتماعي على درجة منخفضة.

-**دراسة عبدالدايم (٢٠٢٠)** والتى استهدفت إعداد وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وقد اوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأنشطة في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي مثل (الندوات الفكرية- المسرحيات التعليمية) لتنمية قيمة التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر وإعداد أدلة لمعلمي الدراسات الاجتماعية تتناول قيم ومبادئ وسلوكيات لتنمية قيم التسامح لدى تلاميذهم.

-**دراسة كل من المري وعلي (٢٠٢١)** والتى استهدفت الكشف عن مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين في نسب توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر الفرعية في كافة مجالات القائمة، وغياب تضمين بعض القيم في المجالات الفكرية والاقتصادية والسياسية والدينية وتباين توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الصفوف الثلاثة بالمادة في المرحلة الإعدادية.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت قيم التسامح والتعايش مع الاخر:

- اهتمت بعض الدراسات بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية الحالية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر مثل **دراسة كل من معبد والحنان(٢٠١٣)، عبدالفتاح(٢٠١٧)،عارف (٢٠١٧).**
- اهتمت بعض الدراسات بتقديم رؤية مقترحة في ضوء التجارب العالمية والدولية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر مثل **دراسة مجاهد (٢٠١٧) ،دراسة كل من الشربيني والطناوي (٢٠١٩).**
- اهتمت بعض هذه الدراسات ببناء برامج تعليمية مقترحة لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر مثل **دراسة البشير وآخرون (٢٠١٦).**
- اهتمت بعض هذه الدراسات بالتعرف على مدى توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية مثل **دراسة المقحم (٢٠١٩).**

فروض البحث: انطلاقاً من مشكلة البحث الحالي حاول التحقق من صحة الفروض التالية:

١) يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم التسامح لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .

٢) يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم التعايش مع الاخر لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث اتبعت الإجراءات التالية :

أولاً: إعداد قائمة ببعض قيم التسامح المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي :

تم إعداد قائمة قيم التسامح من خلال الإجراءات التالية:

١- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلي تحديد بعض قيم التسامح المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

٢- تحديد مصادر اشتقاق قائمة قيم التسامح :

لتحديد قيم التسامح المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي: تم الاطلاع على الدراسات السابقة ومنها **دراسة عمران (٢٠١٧)، دراسة عبد الهادي (٢٠١٧)، دراسة الدسوقي (٢٠١٧)، دراسة مجاهد (٢٠١٧)،دراسة السيد (٢٠١٧)،دراسة عبدالفتاح(٢٠١٧)، دراسة كل من السعيدي وآخرون (٢٠١٩) ،دراسة المنياوي (٢٠١٩)** كما تم تحديدها في ضوء أهداف مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وفي ضوء حاجات وطبيعة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٣-**الصورة المبدئية للقائمة**: تم وضع قيم التسامح المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتى يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية فى قائمة مبدئية تمهيدا لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية واشتملت القائمة فى صورتها المبدئية على (٣) قيم رئيسية يندرج تحتها (١٨) قيمة فرعية كالتالى :

- **قيمة الحوار الإيجابي** ويندرج تحتها (٦) قيم فرعية .
- **قيمة التعاون مع الآخرين** ويندرج تحتها (٦) قيم فرعية .
- **قيمة التسامح الفكري** ويندرج تحتها (٦) قيم فرعية .

٤- **ضبط القائمة** تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس (*) وذلك بهدف ضبط القائمة من حيث مدى مناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ومدى مناسبة القيم الفرعية للقيم الأساسية،مدى سلامة الصياغة الاجرائية للقيم،اضافة أو حذف أو تعديل بعض القيم وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات على قائمة القيم وتم تجميع ملاحظاتهم وآرائهم وفى ضوئها تم الابقاء على القيم التى اتفق عليها أغلب السادة المحكمين.

٥-**الصورة النهائية لقائمة قيم التسامح**:بعد إجراء التعديلات التي أشار اليها السادة المحكمين تم التوصل للصورة النهائية لقائمة قيم التسامح المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتشتمل(٣) قيم رئيسية اشتملت على (١٨) قيمة فرعية تم وملحق رقم (٢) يوضح قائمة قيم التسامح بصورتها النهائية.(*)[١]

[١]

ثانيا: إعداد قائمة ببعض قيم التعايش مع الاخر المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

تم إعداد قائمة قيم التعايش مع الاخر من خلال الإجراءات التالية:

١- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلي تحديد بعض قيم التعايش مع الاخر المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٢- تحديد مصادر اشتقاق قائمة قيم التعايش مع الاخر: لتحديد قيم التعايش مع الاخر المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي: تم الإطلاع على الدراسات السابقة ومنها **دراسة الجمل** (٢٠٠٧)، **دراسة العثمان** (٢٠١٧) ، **دراسة حسن** (٢٠١٧)، **دراسة عبدالعزيز**(٢٠١٧)، **دراسة احمد** (٢٠١٧)، **دراسة عبدالفتاح** (٢٠١٧) ، **دراسة عارف** (٢٠١٧) ، **دراسة المقحم** (٢٠١٩)، **دراسة عبدالدايم** (٢٠٢٠)، **دراسة ذكري** (٢٠٢١)، **دراسة كل من المري وعلي** (٢٠٢١)،كما تم تحديدها في ضوء أهداف مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وفي ضوء حاجات وطبيعة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٣-**الصورة المبدئية للقائمة:** تم وضع قيم التعايش مع الاخر المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتى يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية فى قائمة مبدئية تمهيدا لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية واشتملت القائمة فى صورتها المبدئية على (٣) قيم رئيسية يندرج تحتها (١٨) قيمة فرعية كالتالى :

- **قيمة التعايش مع الاخر** ويندرج تحتها (٦) قيم فرعية .
- **قيمة احترام الآخر**ويندرج تحتها (٦) قيم فرعية .
- **قيمة قبول الاخر** ويندرج تحتها (٦) قيم فرعية .

٤- **ضبط القائمة:** تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس (*) وذلك بهدف ضبط القائمة من حيث مدى مناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ومدى مناسبة القيم الفرعية للقيم الأساسية ، مدى سلامة الصياغة الاجرائية للقيم ، اضافة أو حذف أو تعديل بعض القيم وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات

والمقترحات على قائمة القيم وتم تجميع ملاحظاتهم وآرائهم وفى ضوئها تم الابقاء على القيم التى اتفق عليها أغلب السادة المحكمين .

٥-**الصورة النهائية لقائمة قيم التعايش مع الاخر**: بعد إجراء التعديلات التي أشار اليها السادة المحكمين تم التوصل للصورة النهائية لقائمة قيم التعايش مع الاخر المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتشتمل(٣) قيم رئيسية اشتملت على (١٨) قيمة فرعية وملحق رقم (٣) يوضح قائمة قيم التعايش مع الاخر بصورتها النهائية.

ثالثاً: **إعداد كتيب التلميذ** : تم إعداد كتيب التلميذ في صورة أوراق عمل وفقاً للمدخل الإنساني، يقوم بها المتعلم ،حيث يبدأ الكتيب بمقدمة بها بعض التوجيهات التي تفيد المتعلم في دراسته لمحتوى الوحدتين، الأهداف الإجرائية المُراد تحقيقها في نهاية دراسة موضوعات الوحدتين، ويتضمن كل درس مجموعة من الأنشطة المتنوعة المرتبطة به، وعلى المتعلم تنفيذها لتحقيق أهداف الدرس وأسئلة للتقويم المرحلي لكل موضوع والتي تمكن المتعلم من التقويم الذاتي ، وقد تم عرض كتيب التلميذ على مجموعة من المُحكَّمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بهدف التاكد من مناسبة محتوى الكتيب من حيث وضوح الأهداف وتنوع الأنشطة ومناسبتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد رأى المُحكَّمون أن كتيب التلميذ جاء محققاً للأهداف الإجرائية الخاصة بتدريس الوحدة، ويتناسب مع الأسس التي يقوم عليها المدخل الإنساني وبذلك أصبح كتيب التلميذ جاهزاً للتطبيق.

ثالثاً :**إعداد دليل المُعلم الخاص بإجراءات تدريس الوحدتين** : يعتبر دليل المُعلم من المصادر المهمة التي يسترشد بها المعلم عند تخطيط وتنفيذ الدروس اليومية وقد تم إعداده ليساعده في أداء مهمته وذلك من خلال مجموعة من الإرشادات والتوجيهات في ضوء المدخل الإنساني وذلك لتنفيذ دروس الوحدتين المختارتين وتضمن الدليل الجزأين التاليين:

الجزء الأول : تضمن تعريفاً مبسطاً لقيم التسامح والتعايش مع الاخر وأهمية تنميتهم لدى التلاميذ كذلك المدخل الإنساني حيث تم تقديم فكرة موجزة للمعلم عن تلك المدخل من حيث: مفهومه، مراحل استخدامه، دور المتعلم فيه، وكذلك تم تقديم مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي يمكن أن يستعين بها المعلم عند تدريس الوحدتين .

الجزء الثاني: شمل صياغة دروس وحدتي"السياحة" و"ظهور الاسلام " بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ /٢٠٢٢ م وفقاً للمدخل الإنساني حيث تم تحديد الأهداف

العامة للوحدة في بداية الدليل، والأهداف الإجرائية فقد تم صياغتها بصورة إجرائية في بداية كل درس بحيث تشمل الجوانب الأساسية للتعلم، كما تم تحديد مجموعة من الوسائل التعليمية المناسبة لمستوى التلاميذ وقد روعي فيها أن تكون بسيطة وسهلة ومتنوعة، كما تم تحديد أساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدى تحقق أهداف الوحدتين، وبعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لدليل المعلم تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك للحكم على مدى صلاحية الدليل وقد أشار بعض السادة المُحكَّمين إلى تعديل صياغة بعض الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة وإضافة بعض الأنشطة وقد تم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح الدليل في صورته النهائية ملحق رقم (٥).

رابعاً: إعداد أدوات البحث :

لقياس أهداف البحث، قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

اولاً: إعداد اختبار قيم التسامح : تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد أهداف الاختبار:

حيث هدف إلى قياس قيم التسامح لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

ب- إعداد اختبار المواقف لقياس قيم التسامح في صورته الأولية:

تم الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بناء اختبار قيم التسامح ومنها **دراسة المشيقيري(٢٠١٠)،دراسة كل من هندي وشديفات(٢٠١٣)،دراسة زايد(٢٠١٧)، دراسة عبدالفتاح(٢٠١٧)،دراسةالسعيدي وآخرون(٢٠١٩)** وقد تم تحديد ثلاث أبعاد رئيسية للاختبار ويتناول البعد الأول قيمة الحوار الايجابي بينما يتناول البعد الثاني قيمة التعاون مع الاخرين أما البعد الثالث فيتعلق بقيمة التسامح الفكري.

جـ- صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار في صورة مواقف على نمط الاختيار من متعدد، وكل موقف يتبعه أربعة استجابات حيث تمثل كل مفردة موقفًا قد يواجه المتعلم في حياته اليومية، وقد روعي في صياغة العبارات أن تكون سهلة وواضحة لا لبس فيها ولا تداخل وتحتوى على فكرة بسيطة واحدة وغير مركبة والإجابات محددة ومناسبة لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وعلي كل متعلم أن يبدي رأيه في كل موقف بحيث يضع دائرة أمام الاختيار الذي يراه معبراً عنه وقد بلغت مواقف المقياس(١٨) موقفاً .

د- طريقة تصحيح الاختبار:

تم حساب التقدير الكمي لمواقف الاختبار وذلك بإعطاء التلميذ الذي يختار الاستجابة الصحيحة(٤) درجات وتتفاوت تلك الدرجات من (٤) درجات إلي درجة واحدة حسب الاستجابة التي يختارها المتعلم فأصبحت الدرجة النهائية للمقياس(٧٢) درجة

هـ- تحديد تعليمات الاختبار:

تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للتلاميذ واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للمقياس وقد تم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع المتعلمين من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.

و- صدق الاختبار:

تم عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية(ملحق١) وذلك لإبداء آرائهم، وقد تم إجراء التعديلات .

ز- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تجريب الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الحرية الابتدائية بإدارة كفر شكر التعليمية بمحافظة القليوبية وعددهم (٢٥) تلميذاً وذلك لتحديد الآتي:

أ- **تحديد زمن الاختبار:**

تم تحديد زمن الاختبار من خلال رصد الزمن الذي استغرقته أول تلميذ وآخر تلميذ من أفراد المجموعة في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وفى نهاية التجربة تم حساب متوسط زمن الاختبار، وقد بلغ الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار (٤٠) دقيقة دقيقة، بالإضافة إلى (٥) دقائق لتوضيح تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح زمن الاختبار (٤٥) دقيقة(**السيد ،١٩٧٩ ، ٣٥٤**).

ب- حساب ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار تم استخدام معادلة كرو نباخ العامة للثبات؛ حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار(٨٤. ٠) وهذا يشير إلى درجة عالية من الثبات.

ج-الصورة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من صدق وثبات الاختبار أصبح في صورته النهائية صالحاً للتطبيق علي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي(ملحق ٧) والجدول التالي يبين مواصفات الاختبار.

جدول (2) يبين مواصفات اختبار قيم التسامح

م	قيم التسامح	رقم المفردة	عدد المفردات	الوزن النسبي
2	الحوار الايجابي	6 : 1	6	% 24.13
3	التعاون مع الاخرين	12 : 7	6	% 17.24
	التسامح الفكرى	18 : 13	6	% 13.79
5	الاختبار كل		18	% 100

إعداد اختبار مواقف التعايش مع الآخر:

تم إعداد اختبار مواقف التعايش مع الآخر في ضوء الخطوات التالية:

أ- تحديد اهداف الاختبار:

حيث هدف إلى قياس قيم التعايش مع الآَخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

ب- إعداد اختبار المواقف لقيم التعايش مع الآَخر في صورته الأولية: تم الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بناء اختبار قيم التعايش مع الاخر ومنها **دراسة اسماعيل(٢٠١٦)، دراسة حسن(٢٠١٧)، دراسة زايد (٢٠١٧)، دراسةعبدالفتاح(٢٠١٧)** وقد تم تحديد ثلاث أبعاد رئيسية للاختبار ويتناول البعد الأول قيمة التعايش مع الاخر بينما يتناول البعد الثاني قيمة احترام الاخر أما البعد الثالث فيتعلق بقيمة قبول الاخر.

جـ- صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار في صورة مواقف على نمط الاختيار من متعدد، وكل موقف يتبعه(٤) استجابات حيث تمثل كل مفردة موقفًا قد يواجه المتعلم في حياته اليومية، وقد روعي في صياغة العبارات أن تكون سهلة وواضحة لا لبس فيها ولا تداخل وتحتوى على فكرة بسيطة واحدة وغير مركبة والإجابات محددة ومناسبة لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وعلي كل متعلم أن يبدي رأيه في كل موقف بحيث يضع دائرة أمام الاختيار الذي يراه معبراً عنه وقد بلغت مواقف المقياس(١٨) موقفاً.

د- طريقة تصحيح الاختبار :

تم حساب التقدير الكمي لمواقف الاختبار وذلك بإعطاء التلميذ الذي يختار الاستجابة الصحيحة(٤) درجات وتتفاوت تلك الدرجات من (٤) درجات إلي درجة واحدة حسب الاستجابة التي يختارها المتعلم فأصبحت الدرجة النهائية للاختبار (٧٢) درجة .

هـ- تحديد تعليمات الاختبار:

تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للتلاميذ واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للمقياس وقد تم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع المتعلمين من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.

و- صدق الاختبار:

تم عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية(ملحق١) وذلك لإبداء آرائهم، وقد تم إجراء التعديلات التي أقرها المحكمون.

ز- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تجريب الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الحرية الابتدائية بإدارة كفر شكر التعليمية بمحافظة القليوبية وعددهم (٢٥) تلميذاً وذلك لتحديد الآتي:

أ- **تحديد زمن الاختبار:**

تم تحديد زمن الاختبار من خلال رصد الزمن الذي استغرقته أول تلميذ وآخر تلميذ من أفراد المجموعة في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وفى نهاية التجربة تم حساب متوسط زمن الاختبار، وقد بلغ الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار (٤٠) دقيقة دقيقة، بالإضافة إلى (٥) دقائق لتوضيح تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح زمن الاختبار (٤٥) دقيقة(**السيد ،١٩٧٩ ، ٣٥٤**).

ب- حساب ثبات الاختبار

:لحساب ثبات الاختبار تم استخدام معادلة كرو نباخ العامة للثبات؛ حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار(٨٥. ٠) وهذا يشير إلى درجة عالية من الثبات.

ز-الصورة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من حساب صدق وثبات الاختبار أصبح في صورته النهائية صالحاً للتطبيق علي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ملحق(7) والجدول التالي يبين مواصفات الاختبار.

جدول (2) يبين مواصفات اختبار قيم التعايش مع الآخر

م	قيم التعايش مع الآخر	رقم المفردة	عدد المفردات	الوزن النسبي
2	التعايش مع الاخر	**1 : 7**	**7**	**% 38.8**
3	احترام الاخر	**8 : 13**	**6**	**% 33.3**
	قبول الاخر	**14 : 18**	**5**	**% 27.7**
5	الاختبار كل		**18**	**% 100**

خامساً: التطبيق الميداني للبحث:

أ-التصميم التجريبي وتحديد مجموعة البحث:

يستند البحث إلى التصميم التجريبي القائم على المجموعتين المستقلتين حيث تم اختيار مجموعة البحث من بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة كفر شكر الابتدائية الجديدة بمحافظة القليوبية، حيث تم اختيار فصلين من المدرسة خلال الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي(٢٠٢١ / ٢٠٢٢م) ، وبلغت مجموعة البحث (64) تلميذا وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وقوامها (32) تلميذاً وتلميذة وتدرس باستخدام المدخل الإنساني والثانية ضابطة وقوامها (32) تلميذاً وتلميذة وتدرس بالطريقة المتبعة بالمدارس .

ب-التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق كل من اختبار قيم التسامح واختبار قيم التعايش مع الاخر على مجموعتي البحث قبليا قبل تدريس الوحدتين المختارتين وذلك بهدف التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وقد روعي أثناء التطبيق التأكيد على المتعلمين قراءة التعليمات بدقة والالتزام بالوقت المخصص للإجابة وجدول(٣) يوضح ذلك كما يلى:

جدول (٣) يبين نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لكل من اختبار قيم التسامح والتعايش مع الاخر

الادوات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
اختبار قيم التسامح	تجريبية	32	18.31	1.07	0.681	غير دال إحصائيا
	ضابطة	32	19.27	2.41		
اختبار قيم التعايش مع الاخر	تجريبية	32	19.10	4.07	0.967	غير دال إحصائيا
	ضابطة		20.01	5.02		

يتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لكل من اختبار قيم التسامح والتعايش مع الاخر، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين .

سادساً: التدريس لمجموعتي البحث: قامت الباحثة بتدريب أحد المعلمين ذوى الخبرة التدريسية على التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل الإنساني، وقد استمرت فترة التدريب مدة أسبوع حيث تم التعريف بإجراءات المدخل الإنساني وفنيات التدريس بها، وكذلك كيفية إدارة المناقشات التي ستتم بين التلاميذ والمعلم والتلاميذ بعضها البعض داخل المجموعات لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر وذلك في موضوعات **وحدتي"السياحة" و"ظهور الاسلام "** المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، بينما تم التدريس لتلاميذ المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس، وتم التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة في نفس الظروف من حيث زمن التدريس .

سابعاً: التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس وحدتي"السياحة" و"ظهور الاسلام "تم تطبيق أدوات البحث بعديا المتمثلة في اختبار قيم التسامح والتعايش مع الاخر لمجموعتي البحث

ثامناً :عرض نتائج البحث وتفسيرها :

اولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج وتحليلها:

تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية(SPSS) إصدار رقم (١٨) لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لأهداف البحث وطبيعة المتغيرات، وقد تم استخدام الآتي:

١- **اختبار (ت) T.test للعينات المستقلة** :

وذلك لاختبار الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار قيم التسامح والتعايش مع الاخر.

٢-**حساب حجم الأثر لبيان مدى فاعلية المعالجة التجريبية**:

للتعرف على حجم التأثير للمعالجة التجريبية، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2)، وذلك للتعرف فاعلية المدخل الإنساني(المتغير المستقل) في تنمية بعض قيم التسامح وقبول

الاخر(المتغير التابع) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد وتم حساب مربع إيتا (η^2) من خلال المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث **t** = قيمة ت المحسوبة، **df=n**-٢ والتي تعبر عن درجات الحرية (**منصور، ١٩٩٧،١٥٣**).

أولاً: عرض النتائج المتعلقة باختبار قيم التسامح:

للإجابة عن الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على أنه " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم التسامح وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية**". فقد تم اختبار صحة ذلك الفرض وفقا لاختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار قيم التسامح ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٤) يبين قيمة "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم التسامح

أبعاد الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى (٠١،٠)	حجم التأثير(η^2)
الحوار الايجابي	تجريبية	٣٢	15.75	1.90	٦٢	27.81	دالة	0.92
	ضابطة	٣٢	8.68	1.01				
التعاون مع الاخرين	تجريبية	٣٢	19.62	2.05	٦٢	13.07	دالة	0.73
	ضابطة	٣٢	10.62	3.41				
التسامح الفكري	تجريبية	٣٢	18.34	2.63	٦٢	15.98	دالة	0.80
	ضابطة	٣٢	8.34	2.21				
الاختبار ككل	تجريبية	٣٢	58.06	3.29	٦٢	30.97	دالة	0.93
	ضابطة	٣٢	27.75	4.45				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بالمدخل الإنساني ، ومتوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار قيم التسامح وذلك لصالح

المجموعة التجريبية، مما يبين أن تدريس **وحدتي"السياحة" و"ظهور الاسلام "** باستخدام المدخل الإنساني لتلاميذ المجموعة التجريبية كان له نتائج إيجابية في تنمية قيم المواطنة الرقمية، كما أن نسبة حجم التأثير بلغت 93% مما يشير إلى أن حجم تأثير المدخل الإنساني كان كبير على تنمية قيم التسامح لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج **دراسة عبدالفتاح(٢٠١٥)، دراسة الياسري(٢٠١٦)، دراسة كل من محمد وجهاد**(2017) حيث أشارت هذه الدراسات إلى فاعلية المدخل الإنساني في التدريس بصفة عامة وتدريس الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة وكذلك في تنمية قيم التسامح وقبول الاخر لدى التلاميذ .

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يلي:

أن إجراءات التدريس وفقا للمدخل الإنساني بما تتضمنه من أنشطة مختلفة في كل مرحلة من مراحلها قد أتاح الفرصة للتلاميذ لفهم قيم التسامح بالإضافة إلى التفاعل الايجابي مع المعلم والتفاعل بين التلاميذ أنفسهم؛ جعل للتعلم معنى وحافز، كما وفرت لهم جو من التعاون والمشاركة الفعالة بعضهم مع بعض، من خلال المناقشات الثنائية والجماعية؛ التي تتيح لهم فرص التعبير عن أفكارهم وآرائهم وتوضيحها للآخرين في جو من الحب والود التعاون بعيداً عن الخوف ؛ وهذا ما تفتقر إليه الطريقة المعتادة في التدريس؛ لذلك نجد أن الطريقة التقليدية كانت أقل تأثيرا في تنمية قيم التسامح وقبول الاخر على العكس منها في المدخل الإنساني والتي ساهمت بشكل كبير في تنمية قيم التسامح لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بالمقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة.

– كما ان تقسيم التلاميذ الى مجموعات غير متجانسة التحصيل واعادة تنظيم الفصل وتوزيع المهام واتباع اجراءات تحفز التلاميذ على المشاركة فى العملية التعليمية مع تقديم الدعم والمساعدة لهم من جانب المعلم ، كما أن استراتيجيات المدخل الانسانى المستخدمة توفر جو من الراحة والحرية تسمح للتلاميذ بالتعلم الايجابى الأمر الذى انعكس بالايجاب علي قيم التسامح لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

–بالاضافة ان تضمين بعض الأنشطة المستخدمة في الوحدتين المعدتين وفقا للمدخل الانسانى ببعض القيم المرتبطة بالمحتوى الدراسى والمرتبطة بحياة التلاميذ اليومية والتى يحتاجونها لمواجهة مواقف الحياة اليومية ساعد على تنمية قيم التسامح لدى التلاميذ .

ثانيا: عرض النتائج المتعلقة باختبار قيم التعايش مع الاخر:

للإجابة عن الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على أنه

" **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم التعايش مع الاخر وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية**". فقد تم اختبار صحة ذلك الفرض وفقا لاختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار قيم التعايش مع الاخر ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٤) يبين قيمة "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم التعايش مع الاخر

أبعاد الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة (٠،٠١)	حجم التأثير(η٢)
التعايش مع الاخر	تجريبية	٣٢	17.68	2.57	٦٢	17.93	دالة	0.83
	ضابطة	٣٢	8.46	1.29				
احترام الاخر	تجريبية	٣٢	19.75	4.04	٦٢	15.79	دالة	0.80
	ضابطة	٣٢	11.46	1.72				
قبول الاخر	تجريبية	٣٢	16.34	2.08	٦٢	21.74	دالة	0.88
	ضابطة	٣٢	8.68	1.64				
الاختبار ككل	تجريبية	٣٢	50.62	5.71	٦٢	19.47	دالة	0.85
	ضابطة	٣٢	22.93	4.61				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بالمدخل الإنساني ، ومتوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار قيم التعايش مع الاخر وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يبين أن تدريس **وحدتي"السياحة" و"ظهور الاسلام "** باستخدام المدخل الإنساني لتلاميذ المجموعة التجريبية كان له نتائج إيجابية في تنمية قيم المواطنة الرقمية، كما أن نسبة حجم التأثير بلغت 85% مما يشير إلى أن حجم تأثير المدخل

الإنساني كان كبير على تنمية قيم التعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج **دراسة عبدالفتاح (٢٠١٧) ، دراسة عارف (٢٠١٧) ، دراسة كل من (محمد وجهاد،٢٠١٧)،دراسة المقحم (٢٠١٩)، دراسة عبدالدايم (٢٠٢٠)، دراسة ذكري (٢٠٢١)، دراسة كل من المري وعلي (٢٠٢١)** حيث أشارت هذه الدراسات إلى فاعلية المدخل الإنساني في التدريس بصفة عامة وتدريس الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة وكذلك في تنمية قيم التعايش مع الاخر لدى التلاميذ .

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يلي: أن إجراءات التدريس وفقا للمدخل الإنساني بما تتضمنه من أنشطة مختلفة في كل مرحلة من مراحلها قد أتاح الفرصة للتلاميذ لتنمية قيم التعايش مع الاخر بالإضافة إلى التفاعل الايجابي مع المعلم والتفاعل بين التلاميذ أنفسهم جعل للتعلم معنى وحافز، كما وفرت لهم جو من التعاون والمشاركة الفعالة بعضهم مع بعض، من خلال المناقشات الثنائية والجماعية؛ التي تتيح لهم فرص التعبير عن أفكارهم وآرائهم وتوضيحها للآخرين في جو من الحب والود التعاون بعيداً عن الخوف ؛ وهذا ما تفتقر إليه الطريقة المعتادة في التدريس؛ لذلك نجد أن الطريقة التقليدية كانت أقل تأثيرا في تنمية قيم التعايش مع الاخر على العكس منها في المدخل الإنساني والذى ساهم بشكل كبير في تنمية قيم التعايش مع الاخر لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بالمقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة.

عاشراً: توصيات البحث :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فإنه يوصى بما يلي :

- الاهتمام بالتنوع في استراتيجيات وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية والاهتمام ببناء التلاميذ للمعرفة بأنفسهم حتى يكون تعلمهم ذو معنى .
- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الدراسات الاجتماعية بصفة عامة وقيم التسامح وقبول الاخربصفة خاصة أثناء تدريس الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة
- ضرورة إعادة النظر في تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بحيث تركز من خلال محتواها على تنمية قيم التسامح قبول الاخر لدى التلاميذ، وليس فقط الاهتمام بتحصيل المعارف.
- ضرورة تنظيم دورات تدريبية للمعلمين بالمدارس للتدريب علي كيفية استخدام المدخل الإنساني في التدريس.
- تشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة على استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية من خلال عقد ندوات وورش عمل لتوضيح طبيعة المدخل ومراحله، وخطواته.

- مقترحات البحث :

يمكن اقتراح إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول ما يلى :

١. استخدام المدخل الإنساني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٢. استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير التاريخي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣. فاعلية برنامج قائم على المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

٤. استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم الانتماء الوطنى وقبول الاخر لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١. أبو طالب، إيمان إسماعيل أحمد (٢٠١٧).استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية ،٦ (١٨)،٣١١ – ٣٣٣.

٢. أحمد ، ايمان عبد الحكيم (٢٠١٦) .فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطالب معلم مادة التاريخ .مجلة البحث العلمي فى التربية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس ، ١(١٧)،٥٦٩ –٥٨٢ .

٣. أحمد ، محمود جابر (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا الثقافية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح وقبول الآخر في الفترة من ٣–٤ أكتوبر ، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ٤٢١–٤٧٧

٤. اسماعيل ، انصاف أحمد (٢٠١٤) .تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء مفهوم قبول الآخر فى مرحلة التعليم الأساسي .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية .

٥. إسماعيل، نجاة عبده عارف (٢٠١٧).رؤية تطويرية لصورة المرأة المصرية بمنهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء قيم التسامح والتعايش مع الآخر .المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، بالتعاون مع جامعة عين شمس ، ٦٤٨ – ٦٩٦ .

٦. أمين ، عبد الباسط محمد (٢٠٠٨): المسلمون والآخر: حوار تفاهم وتبادل حضاري، سلسلة البحوث الإسلامية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، السنة ٣٩، الكتاب السابع عشر.

٧. البشير ، آمنة محمد ونعمة الله ، عزة ، عبد الفتاح ، سعدية. (٢٠١٦). برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، (١٧) ، ٦٧ – ٩١.

٨. البطاح، خالد ناصر(٢٠١٨) .تقويم مقرر الاجتماعيات في التعليم الثانوي(نظام المقررات) في ضوء تضمينه لقيم التسامح ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة القصيم.
٩. الجزار ، هاني (٢٠٠٩). أسباب التعصب نحو رؤية تكاملية. القاهرة: مكتبة الأسرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٠. الجمل ، شوقي (٢٠٠٠). علم التاريخ: نشأته وتطوره ووضعه بين العلوم الأخرى ومناهج البحث فيه، القاهرة :المكتب المصري.
١١. الجمل ،علي أحمد (٢٠٠٠). تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء فكرة التربية المتوازنة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٦٦)،٧٢- ٩٢ .
١٢. _____(٢٠٠٠). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين "رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن لجديد". القاهرة: عالم الكتب.
١٣. _____((٢٠٠٨).فاعلية استخدام المدخل الإنساني فى بناء مناهج التاريخ وتدريسها فى تنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى طلاب المرحلة الاعدادية .مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، (١٦) ، ٢٢٣ – ٢٥٩ .
١٤. _____((٢٠١٧).فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الاسلامى بالمرحلة الاعدادية قائمة على قيم المواطنة فى تنمية الوعى بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ٦(١٣)،٩٩ – ١٣٤ .
١٥. الجيزاوي ، صبري إبراهيم عبد العال عمر ، هشام رمضان (٢٠١٩).وحدة في التاريخ الإسلامي باستخدام أدوات الجيل الثانى للويب (Web 2.0) لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى وقيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطلاب الوافدين متحدثى اللغة الفرنسية.مجلة كلية التربية ببنى سويف،٢ (٧)،٤٣٧- ٥١٨ .
١٦. الدسوقي ،حنان ابراهيم(٢٠١٧).فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الحكم القيمي وقيم التسامح وقبول الأخر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، في الفترة من ٣-٤ أكتوبر، القاهرة، (٢)، ٨٣٩- ٩٣٦.

١٧. السماك ، محمد (٢٠٠٨).قيم التسامح والتعايش والحوار بين الحضارات والأديان : الكرامة الانسانية فى الاسلام وقيم التسامح والحوار. ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الدولى لمنظمة الايسيسكو " قضايا الشباب فى العالم الاسلامى : رهانات الحاضر وتحديات المستقبل ، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، تونس ،١٠٧ – ١١٦.

١٨. السيد ،أماني مصطفي(٢٠١٧).برنامج مقترح في التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر بالقاهرة، في الفترة من ٣-٤ أكتوبر، (٢) ،١٠٩٨ – ١١٦٠.

١٩. السيد ، أمل عبد المنعم (٢٠١٤).تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء المدخل الإنساني واثره فى تنمية الجوانب الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢٠. السيسي ، أيمن عبد العليم(٢٠١٢).تقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء أبعاد التسامح، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

٢١. العامري، يوسف بن سيف بن خميس(٢٠٠٧).مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف (٥-١٠) بسلطنة عمان لمفاهيم تربية التسامح.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

٢٢. العثمان، ثريا نسلم هادي(٢٠١٤). تطوير محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء قيم الحوار والتسامح والتعايش وقياس أثره في الاتجاه نحو العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

٢٣. القاضي ، سعيد إسماعيل (٢٠٠٥).التربية الإنسانية في ضوء ما نادت به الديانات الثلاث، اليهودية والمسيحية والإسلام، مجلة التربية بالفيوم،(٣)، ١١٥ – ١٦٧.

٢٤. المرى، محمد حمد سالم النهاب وعلي، محمد رجب عبدالحكيم (٢٠٢١).مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر.دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(١٣٥)،٣٨١ – ٤٢٠ .

٢٥. المزين ، محمد حسن محمد (٢٠٠٩) دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر بغزة.

٢٦. المقحم ، إبراهيم مقحم(٢٠١٩).درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتعزيزها. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية،(١٨)،١٢١- ١٦٩ .

٢٧. المنياوي ، أماني مسعد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٢٨. الميشيقري ، سالم بن محمد (٢٠١٠). قيم التسامح والحوار والتنوع الثقافي في المناهج الدراسية العمانية، مجلة رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم، (٣٠) ، ١١٤ – ١٢٣.

٢٩. النجدي ، أحمد وآخرون (٢٠٠٣).تدريس العلوم في العالم المعاصر، طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٠. بدوى ،رشا محمود (٢٠١٤) .منهج مقترح فى البيولوجي فى ضوء المدخل الإنساني وفاعليته فى تنمية القيم ومهارة اتخاذ القرار والتنبؤ لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٣١. بن خميس ، يوسف بن سيف (٢٠٠٧).مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف (٥-١٠) بسلطنة عمان لمفاهيم تربية التسامح. رسالة ماجيستير ، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

٣٢. جاب الله ، عبد الحميد صبري عبد الحميد (٢٠٢٠).فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التسامح ومهارات المشاركة المجتمعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة بنها،٣١ (١٢١)، ٤١٧- ٤٦٠ .

٣٣. جاب الله، علي سعد؛ وعطية، جمال سليمان(٢٠٠٦).فعالية برنامج قائم على المدخل الإنساني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.مجلة كلية التربية بطنطا، (٣٥)، ٥٦٢-٦٠٤.

٣٤. حسن ، فارعة محمد (١٩٩٥).دور المعلم في دعم فكرة التسامح. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الوطنية حول تعليم التسامح من خلال المدارس المنتسبة لمنظمة اليونسكو، القاهرة : اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة.

٣٥. حسن ، محمد النصر حسن (٢٠٠٨).دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر. المؤتمر العلمي العربي الثالث: التعليم وقضايا المجتمع المعاصر المنعقد في جمعية الثقافة من أجل التنمية بالاشتراك مع كلية التربية جامعة سوهاج، (٢)، ٤٩٢ – ٥٢٧.

٣٦. حسن، هبة عبدالله رمضان (٢٠١٧).فاعلية تصميم بعض الأنشطة الإثرائية في الدراسات الاجتماعية لتنمية ثقافة قبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .مجلة دراسات تربوية واجتماعية بكلية التربية بجامعة حلوان ،٣٢(١)، ٥٤٧ – ٥٩١ .

٣٧. ذكري ، سمير (٢٠٢١).أثر تطوير منهج التاريخ للطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء احتياجاتهم على تنمية قيم التعايش مع الآخر رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣٨. ذياب ، صالح هندي ، الشديفات، صادق(٢٠١٣). قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية: الجامعة الهاشمية أنموذجً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، ٩(٣) ، ٦٣ – ٨٧.

٣٩. رضوان ، عبد السلام (١٩٩٥). جيران في عالم واحد. الكويت : عالم المعرفة.

٤٠. زقزوق ، محمود حمدي (٢٠٠٤). التسامح في الإسلام.مجلة التسامح: سلسلة فكر المواجهة ١٣ حول التسامح في الفكر الإسلامي، سلطنة عمان،(١)،٩– ١٨.

٤١. زيان ، شحاتة محمد (٢٠٠٥). التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٤٢. عبدالفتاح ،هبة الله سعيد(٢٠١٧). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) ،(١)، ٧٦٨ – ٨٠٣.

٤٣. خميس محمد خميس (٢٠١٧). القيم في مناهج التعليم المصرية بين التأصيل النظري وآليات التطبيق العملي: قيم التسامح أنموذجً، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، الجمعية التربوية لدراسات الاجتماعية، (١)، ٢٣١ – ٢٥٨.

٤٤. شعبان ، عبد الحسين (٢٠٠٥): فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي: الثقافة والدولة، دار النهار للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، آيار.
٤٥. صافي ،يوسف. (٢٠٠٧). حملة تعزيز ثقافة التسامح ندوة حول مناصرة حقوق الشباب الفلسطيني، مركز هدف لحقوق الإنسان، نوفمبر، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.
٤٦. صالح ، نادية محمد (٢٠١٠). برنامج مقترح لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
٤٧. عبدالجليل، رجاء محمد. (٢٠١٣). فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٣٦(٣) ، ٦٦-٩٣.
٤٨. عبدالله، إيمان عبدالحكيم؛ وريّان، فكري حسن؛ ومحمد، ولاء صالح. (٢٠١٦). فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطالب معلم مادة التاريخ. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية بجامعة عين شمس، (١٧) ، ٥٦٩-٥٨٢.
٤٩. عبد الحميد ،رشا هاشم (٢٠١١) .فعالية المدخل الإنساني فى تدريس الرياضيات على تنمية القوة الرياضية والدافعية للانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٥٠. عبد الحميد ، تغريد محمد (٢٠١٥) . برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لعلاج صعوبات تعلم التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
٥١. عبدالخالق، سامح إبراهيم عوض الله .(2019) .وحدة مقترحة في ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاته منحو مادة التربية الوطنية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١١١)،١٩٥-٢٦٤ .
٥٢. عبد الدايم، محمد أحمد (٢٠١٩). وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٥٣. عبد الدايم، محمد أحمد (٢٠٢٠). وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٦(٨)،١٨٢ – ١٩٨ .

٥٤. عبد العزيز ، السعيد الجندى (٢٠١١) . فعالية استخدام المدخل الإنساني فى تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخى تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية .مجلة كلية التربية ببورسعيد ، (٩) ، ١- ٣٧.

٥٥. زايد ،غادة عبد الفتاح(٢٠١٧).فاعلية استخدام محرر الويب التشاركي في تنمية الأمن الفكري والتعايش مع الآخر لدي طلاب كلية التربية قسم التاريخ، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، في الفترة من ٣-٤ أكتوبر، القاهرة،(٢)،٩٨٤ – ١٠٤٨.

٥٦. عبد الهادي، شيرين كامل (٢٠١٧). تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض قيم التسامح، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) ،(١)، ٧٨٠ – ٨٢٢.

٥٧. عبد الوهاب، علي جودة (٢٠١٧). مناهج الدراسات الاجتماعية وتنمية التسامح، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) ،(١)، ٢١٠ – ٢٣٠.

٥٨. عصفور ،ايمان حسنين (٢٠١٤) .برنامج فى التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الاجتماعى ومهارات التواصل الصفى لدى الطلبة المعلمة شعبة الفلسفة والاجتماع .مجلة كلية البنات، (٥٤)،١٧- ٦٨.

٥٩. على ،فاطمة محمد (٢٠١٦) .استخدام استراتيجيات المدخل الإنساني فى تدريس علم الاجتماع للارتقاء بقيم حقوق الانسان لدى طلاب المرحلة الثانوية.رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٦٠. عمران ، خالد عبد اللطيف(٢٠١٧). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (١)، أكتوبر، ٧٢ – ١٠٨.

٦١. عيد، أمل عبدالمنعم. (٢٠١٤). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل الإنساني وأثره في تنمية الجوانب الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٦٢. فراج ، الهام عبد الحميد (٢٠٠٦). برنامج مقترح لتنمية قيم التعامل مع الآخر لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فى ضوء ميثاق حقوق الانسان.مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، ،(١١٦)،١٤- ٥٠ .

٦٣. كامل ، دعاء سيد (٢٠١٥) .برنامج تدريبي مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطالب المعلم بقسم التاريخ وأثره على أدائه التدريسي .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٦٤. كمال ،أحمد بدوي وعبد السميع ، عبدالعال رياض(٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد التسامح ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (التسامح وقبول الآخر)،(١) ، ٥١٥-٥٦٧.

٦٥. مجاهد ، فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٤).برنامج مقترح قائم على استخدام المدخل التفاوضي فى تدريس التاريخ لتنمية التفكير التأملي ومهارات الحوار وقيم التسامح لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات ،٢ (٤٧)،٣٩-١٠١ .

٦٦. مجاهد ، فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٧).قيم التسامح والتعايش مع الآخر في المناهج الدراسية الجامعية وما قبل الجامعية رؤية مقترحة في ضوء بعض التجارب العالمية. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (التسامح وقبول الآخر)،(١) القاهرة، ١٠٩-١٣٨.

٦٧. مجمع اللغة العربية (١٩٩٣). المعجم الوجيز،القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

٦٨. محمد ، آمنة على (٢٠١٦) .برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدراسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

٦٩. محسن ، سميح (٢٠٠٣). التسامح مقاربات تاريخية ومفاهيمية.مجلة تسامح،مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، فلسطين.
٧٠. مسلم ، رنا محمد. (٢٠١٩). استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد وقيم التسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
٧١. معبد ،على كمال على ، الحنان، طاهر محمود (٢٠١٣).تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي فى ضوء متغيرات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، (٥١)،٩١- ١٢٧.
٧٢. محمد ، نسرين السيد (٢٠٠٦) .فاعلية استراتيجية مقترحة تستخدم التعليم الإنساني والانشطة الثقافية الرياضية فى تنمية التحصيل لدى الموهوبين المتعثرين دراسيا بالمرحلة الابتدائية .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة عين شمس .
٧٣. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونيسكو UNESCO(١٩٩٨) وثيقة اعلان اليونيسكو حول التسامح، المؤتمر العام لليونيسكو في دورته الثامنة والعشرين، باريس، فرنسا.
٧٤. نجاة عبده عارف.(٢٠١٧): رؤية تطويرية لصورة المرأة المصرية بمنهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء قيم التسامح والتعايش مع الآخر، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، في الفترة من ٣-٤ أكتوبر، القاهرة.
يونس ، هاني محمد (يناير ٢٠٠٩). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي. مجلة كلية التربية ببنها، ١٩(٧٧)، ١٢٦ – ١٦٤.

ثانيا : المراجع الاجنبية :

1. Konchok. K . H ,(2004):Teaching tolerance through moral& valu education.papers for the global meeting on" teaching for tolerance respect and recognition inrelation of belief .the Oslo coalition on freedom of religion or belief Oslo., (2-5)Sept 134
2. Parisi, - Lynn, M (2002): Japan 1945- 1989: Recreating a modem nation, A humanities approach to Japanese history, part IV, Social science Education consortium, ED 464854.
3. Parrish, Mark, s (2008)).Using existential-Humanistic approaches in counseling adolescent with inappropriate sexual behaviors, A merical counseling association, Journal of Humanistic counseling Education & development, Vol. 47, No. 1, P. 26.
1. Ohlsen, M. (1997), Humanistic Teaching, Journal of Humanistic Education & Development, Vol. (35), No. (3), 130- 135.
2. Orhan Akinoylu(2009). Functions of history education: History teacher trainees, perspective, Educations of history education: History teacher trainees, perspective, Education, V129, w3, pp459-466 Eric N::E1871587.
3. Yang, ching Chu: s (2009).Acase study of technology, enhanced historical , Innovations in education and teaching international, V.46, No.2, 237 - 248.
4. Bala, Sundari (2007).Reflections on a humanistic Approach to Teaching and Learning, Scholarship of teaching and Learning, Vol. l, Issue 1.

5. Cartasev, S.I. (2006). One World teaching Tolerance. Communication and conflict management .New York, NY, International Debate Education Association.
6. Keiyh C. Barton, Linda S Levstik.(2004).teaching history for the common good", Lawrence erbeum associates, inc, p.36.
7. Parisi Lynn , Masalski: Japan 1945-1989 recreating amadern nation. A humanities approach to Japanese history- part-I-V, social science education, consortium, INC, boulder, co, 20021
8. Leggett,- Monica (2003): Lessons that Non-scientists can teach us about the concept of energy: A human-centerd Approach, physics Education Journal, vol. 38, No. 2, P. 130-134, Mar.
9. Parrish, Mark, s (2008): Using existential-Humanistic approaches in counseling adolescent with inappropriate sexual behaviors, A merical counseling association. Journal of Humanistic counseling Education & development. Vol. 47, No. 1, p. 26, Spr.
10. Wulfhorst-Carolyn-Chapman (1995). Constructivist humanistic approach to basic writing instruction with under prepared adult learners using the Portfolio Process (Whole language), PhD, the Ohio-state university (0168), Diss, Abs, lot, vol. 56-06 A, P-2155.